مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد /١٣/ العدد ٢

مظاهر الفساد الاقتصادي عند العرب قبل الاسلام
ظاهرة الرشوة انموذجا

أ . م . د. جنان احمد عبدالعزيز السامرائي
جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : jinan.a@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، العرب، الرشوة، الفساد، المال، الإسلام.

كيفية اقتباس البحث
السامرائي ، جنان احمد عبدالعزيز، مظاهر الفساد الاقتصادي عند العرب قبل الاسلام ظاهرة الرشوة انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Manifestations of economic corruption among the Arabs before Islam
The phenomenon of bribery is a model Submit

Dr. Janan Ahmed Abdulaziz Al-Samarrai
Samarra University/ College of Education/ Department of History

Keywords : economy, Arabs, bribery, corruption, money, Islam.

How To Cite This Article
Al-Samarrai,Janan Ahmed Abdulaziz, Manifestations of economic corruption among the Arabs before Islam The phenomenon of bribery is a model Submit, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The study dealt with a vital aspect of the history of the Arabs and a pathological and abhorrent phenomenon from the manifestations of their social and economic lives. This is the phenomenon of economic corruption represented by bribery, which constituted a dangerous and abhorrent phenomenon. It was able to transform Arab societies into a mass of corruption, which contributed to the spread of injustice and injustice, until rights were lost and Without achieving justice in society, and perhaps its affliction spread to all the Arab kingdoms neighboring them, such as the kingdoms of Mesopotamia, the Levant, and the Nile countries, which required them to confront and combat it by various means and methods. Therefore, they enacted various systems and laws to criminalize and prohibit it, and imposed various penalties up to the death penalty on its perpetrators. Despite all that, they did not succeed in eradicating it. This phenomenon continued to eat away at the body of Arab society to this day, and since there was no independent academic

study concerned with gathering its diaspora, So we decided to choose it as a subject for our study. So this study was entitled (manifestations of economic corruption among the Arabs before Islam, the phenomenon of bribery as a model) and after collecting the scientific material from its sources, we divided it according to the descriptive inductive scientific method used, so it came distributed into three topics preceded by the introduction and followed by the conclusion, in the first topic we dealt with the definition of the study vocabulary, In the second topic, the historical dimension of it in the ancient Arab civilizations, while we devoted the third topic to studying the phenomenon of bribery in the Arabian Peninsula before Islam, then we deposited the conclusion with a summary of the results that the study came out with, and perhaps with this work we will have succeeded in drawing a close and accurate picture of this abhorrent phenomenon in the life of The Arabs before Islam, and God is the conciliator.

المستخلص

تناولت الدراسة جانباً حيوياً من جوانب تاريخ العرب وظاهرة مرضية ومقيتة من مظاهر حياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، تلك هي ظاهرة الفساد الاقتصادي المتمثل بالرشوة ، والتي شكلت ظاهرة خطيرة ومقيتة ، استطاعت تحويل المجتمعات العربية الى كتلة من الفساد ، اسهمت في تفشي الظلم والجور ، حتى ضاعت الحقوق وحالت دون تحقيق العدالة في المجتمع ، وربما عم بلاؤها سائر الممالك العربية المجاورة لهم ، كممالك بلاد الرافدين والشام وبلاد النيل ، الامر الذي اوجب عليهم التصدي لها ومكافحتها بشتى الوسائل والطرق ؛ لذا سنوا لها مختلف النظم والقوانين الكفيلة بتجريمها وتحريمها وفرض عقوبات متنوعة تصل حد الاعدام على مرتكبيها ، وبالرغم من كل ذلك لم ينجحوا في القضاء عليها ، وظلت هذه الظاهرة تنخر في جسد المجتمع العربي الى اليوم ، ولما لم تكن هناك دراسة أكاديمية مستقلة تعنى بلم شتاتها ، لذا عزمنا على اختيارها موضوعا لدراستنا ؛ فجاءت هذه الدراسة معنونة بـ(مظاهر الفساد الاقتصادي عند العرب قبل الاسلام ظاهرة الرشوة انموذجا) وبعد جمع المادة العلمية من مصادرها قمنا بتقسيمها وفقا للمنهج العلمي الاستقرائي الوصفي المتبع ، فجاءت موزعة على ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة وتتلوها الخاتمة، تناولنا في المبحث الاول التعريف بمفردات الدراسة، وفي المبحث الثاني البعد التاريخي لها في الحضارات العربية القديمة ، بينما كرسنا المبحث الثالث لدراسة ظاهرة الرشوة في جزيرة العرب قبل الاسلام، ثم أودعنا الخاتمة خلاصة النتائج التي خرجت بها الدراسة ، ولعلنا بهذا العمل نكون قد وفقنا في رسم صورة قريبة ودقيقة لهذه الظاهرة المقيتة في حياة العرب قبل الاسلام ، والله الموفق.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

تكاد الدراسات التي تعنى بشان العرب قبل الاسلام تكون مشوبة بالصعوبة والغموض في معظم احوالها،وهذا الامر معروف لكل من ضرب في التاريخ بسهم وافر،وربما تعود هذه الصعوبة الى طبيعة العصر ذاته،فهو عصر مثقلة فتراته بالغموض والجهل بسبب ندرة الكتابة فيه وعدم تدوينه؛مما جعل العرب يعتمدون على الذاكرة في نقل موروثهم وحفظه،حتى لعبت هذه الذاكرة دورا كبيرا في ضياعه؛لذا جاءت هذه الدراسة لتركز على ظاهرة تاريخية اجتماعية واقتصادية مقيتة من ظواهر هذا الموروث العربي، والتي لعبت دورا كبيرا في خراب واضطراب حياة العرب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، تلكم هي ظاهرة الرشوة وما يتبعها من آثار سلبية ، حيث ظلت تنخر في المجتمع العربي حتى يومنا هذا،ولما لم تكن هناك دراسة اكاديمية مستقلة تعنى بدراستها ولم شتاتها والوقوف على ماهيتها عندهم؛ لذا آثرت اختيارها موضوعا لدراستي،فجاءت الدراسة موسومة ومعنونة بـ(مظاهر الفساد الاقتصادي عند العرب قبل الاسلام ظاهرة الرشوة انموذجا).

هذا وبعد جمع المادة العلمية من مصادرها قمنا بتقسيمها وفقا للمنهج العلمي الوصفي الاستقرائي المتبع الى ثلاثة مباحث تسبقها هذه المقدمة وتتلوها الخاتمة،تناولنا في المبحث الأول التعريف بمفردات الدراسة والألفاظ ذات الصلة الوثيقة بها، كما تناولنا في المبحث الثاني الابعاد التاريخية لهذه الظاهرة في الحضارات العربية المجاورة لهم، بينما كرسنا المبحث الثالث لظاهرة الرشوة في جزيرة العرب قبل الاسلام، ثم أودعت الخاتمة خلاصة النتائج التي خرجت بها الدراسة،وعلنا بذلك نكون قد وفقنا في رسم صورة قريبة من واقع الفساد الاقتصادي عند العرب قبل الاسلام،والله اسأل الرشاد والسداد ، فهو ولي الهداية والتوفيق والقادر عليه.

الباحثة

المبحث الأول

التعريف بمفردات الدراسة

من المعلوم لدى الدارسين والباحثين ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، ولما كانت هذه الدراسة تعنى بجوانب مشتركة من الأنشطة والممارسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية المتداخلة مع بعضها عند العرب قبل الاسلام،الامر الذي حتم علينا الاحاطة بمفاهيمها ومفرداتها،والوقوف على ماهيتها ومعانيها ومرادفاتها عندهم منذ القدم؛ ولتحقيق هذا الغرض، فإننا سنجمل القول فيها، ونتناولها وفقا للآتي:

اولا : مفهوم الفساد الاقتصادي

١ـ المفهوم اللغوي :

يأتي الفساد في لغة العرب لمعان متعددة ابرزها البطلان،والعطب، والتلف،والقطع،وأخذ المال ظلما، وهو نقيض الصلاح،وخلاف المصلحة،مشتق من الفعل الثلاثي"فَسَدَ، فيقال:فَسَدَ المال يَفْسُدُهُ فَسَاداً وإفساداً ،اذا بطل واضمحل،ولم يعد صالحا،فهو فاسِدٌ،ومصدره مَفْسَدَةٌ ،والتي هي ضد المصلحة[١]، ومنه قوله تعالى: (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝)[٢]. كما اشار الشاعر أَبو جُنْدَب الهُذَليُّ الى هذه المعنى ،فقال[٣]:

وقلتُ لَهُمْ قدْ أَدْرَكَتْكُمْ تِبِيَةٌ * مُفْسِّدَةُ الأَدبارِ مَا لمْ تُخَفَّرِ

٢ـ المفهوم الاصطلاحي:

عرف الفساد الاقتصادي في الاصطلاح بأنه عبارة عن:"الممارسات الاقتصادية الاستغلالية المنحرفة التي تقوم بها القطاعات العامة والخاصة،التي تستهدف من خلالها تحقيق منافع مادية اقتصادية شخصية على حساب مصلحة المجتمع،نتيجة غياب الرقابة وضعف الضوابط والقواعد الحاكمة والمنظمة للمناخ الاقتصادي السائد فيهم"[٤]. فهو عبارة عن الحصول على منافع مالية عن طريق القيام بأعمال منافية للقيم والأخلاق كالغش التجاري والرشاوى وغيرها"[٥].ومن هذا يتضح: بان الفساد الاقتصادي يشمل كل صور استغلال السلطة،والانحراف بها عن اهدافها العامة ؛ لخدمة مصالح شخصية لفئة معينة من الناس وذلك على سبيل المحاباة والكسب غير المشروع.

ثانيا : مفهوم الرَّشوة:

١ـ المفهوم اللغوي:

الرَّشوة والرُّشوة،والرِشوة بمعنى الجُعْل،مشتقة من الفعل الثلاثي" رَشى"الذي يدل على معان عديدة ابرزها المحاباة والمصانعة والوصل،فيقال:راشيت الرجل فارتشى،وذلك اذا لاينته وظاهرته وراشيته حتى اخذ الرشوة ،كما يقال:استرشى الرجل في حكمه،وذلك اذا طلب الرشوة عليه،واصلها من الرُّشاء وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء،او من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى أمه لتزقه بالطعام[٦].وكأن الرَّاشي بصنيعه هذا قد استخدم المنح والعطية للوصول الى هدفه تماما،كما يُستخدم الحبل للوصول الى الماء[٧]،وبهذا استكملت اركان الرشوة الثلاثة التي هي،الرَّاشي وهو المعطي لمن يعينه على الباطل،والمُرْتَشي الآخذ لها،والرائِشُ الوسيط الذي يسعى ليستزيد وينقص بينهما[٨]، والى هذه المعاني اشار الشاعر الأعشى يمدح هرم بن سنان ، فقال[٩]:

لا يَأْخُذُ الرَّشْوَةَ فِـي حُكْمِهِ * وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الخَاسِـــــرِ

كما اشار اليها الشاعر ابن الزبعري ، فقال[١٠]:

أَلْهَى قَصِيًّا عَنْ المَجْدِ الأَسَاطِيرُ * وَرِشْوَةٌ مِثْلَ مَا تُرْشَى السَّفَافِيرُ

كذلك اشار اليها الشاعر حنظلة بن ابي غفر بن النعمان ، صاحب دير حنظلة بالحيرة ، فقال[١١]:

فَلا ذَا غِنىً يُرجَينَ مِنْ فَضْلِ مَالِهِ * وإنْ قَالَ أَخِرَّنِي وَخُذْ رِشْوَةً أَبَى

٢ـ المفهوم الاصطلاحي :

لم يخرج مفهوم الرشوة الاصطلاحي عند العرب عن مفهومها اللغوي ، فهي عندهم عبارة عن:" كل ما يعطى لإبطالِ حقٍّ،أو لإحقاقِ باطِلٍ"[١٢].وربما اتسع مفهوم الرشوة عند العرب قبل الاسلام ليشمل العديد من الممارسات المالية والمظاهر الاقتصادية التي تنم عن الرشوة،وذلك كالبراطيل والهدايا والمصانعة والمماكسة والحلوان والإتاوات وغيرها من المفردات،التي استعيض عنها بمسميات أخرى مرادفة لها في العصور المتأخرة[١٣]،وربما حذر القرآن الكريم العرب من هذه الظاهرة المقيتة عندهم،فقال تعالى:(**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**) [١٤].

ثالثا : الألفاظ ذات الصلة

هناك الفاظ وردت في لغة العرب لها صلة وثيقة بالرشوة ومفهومها ودلالاتها ومعانيها ، والتي يعد من ابرزها ما يأتي :

١ـ الإتاوة :

أـ المفهوم اللغوي: تأتي الإتاوة في اللغة لمعان عديدة ابرزها العَطاءُ والنَّماءُ والرِّشْوةُ، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي" آتىَ يُؤْتِي إيتاءً وإتاوةً، بمعنى أعطى،فيقال: أَتَوْتُهُ أَتْوًا،وذلك اذا أَعْطَيْتُهُ الْإِتَاوَةَ[١٥].

ب ـ المفهوم الاصطلاحي: عرفت الاتاوة في المفهوم الاصطلاحي بانها:" نوع من الرشوة المعروفة التي كانت تؤديها العرب لملوكها وحكامها قبل الاسلام،وربما سميت عندهم اتاوة على جهة المجاز[١٦]، وذلك تشبيها لها بالرسوم والضرائب المالية الدورية كالخراج والجزية،التي كانت تجبى لملوكهم على جهة الإكراه[١٧].وربما اشار الى هذه الإتاوة الشاعر جابر بن حني التغلبي[١٨]، فقال[١٩]:

أفِي كُلِّ أسْواقِ العِراقِ إتاوةٌ * وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ إمرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

٢ـ البِراطيل :

جمع مفردها بَرطيلٌ وبِرْطِيلٌ بمعنى الرشوة، مشتقة من الفعل" بَرْطَلَ"، فيقال: بَرْطَلَ فلانٌ فتبَرْطَل،أي رشاه فارتشى،كما يقال: ألقمه البرطيل وهو الرشوة فتبرطل[٢٠]،وتطلق البراطيل في لغة العرب على قطعة الحجر المستطيلة الصلبة؛ لذا قيل في اصلها:انه كان هناك رجل وعد آخر بان يهبه حجر كريم متى ما قضى له حاجته،فلما قضاها أتاه بهذا الحجر،حتى شاع امره عندهم، ثم قيل لكل رشوة برطيل[٢١]،وكأنّ هذه الرشوةَ حَجَرٌ تلجم المرتشي عن قول الحق كما يلجمه الحجر الطويل[٢٢]، كما سمي معول الحديد الذي تنقر به رحى الطواحين بالبرطيل ايضا،وربما شبهت الرشوة عندهم بها ؛ لأنها لا تقوم بعملها إلا اذا حركت بهذا البرطيل،فكأن الرشوة والمعول يخرج كلاهما كل ما استتر، فيجتمعان من ههنا [٢٣]،لذا قيل:" إنَّ البَراطيلُ تَنْصُر الأباطِيل"[٢٤]،وبهذه المعاني وردت في اشعار العرب قبل الاسلام،فقد اشار البها الشاعر بيهس الفزاري[٢٥]، فقال[٢٦] :

وَقَدْ رَكِبْتُمْ صَمَّاءَ مُعْضِلَةً * تَفْرِي البَراطِيلَ تَفَلُّقَ الحَجَرَا

كما اشار اليها الشاعر كَعب بن زُهَير ، فقال[٢٧]:

كأنّ مَا فاتَ عَينَيْها ومَذْبَحَها * مِن خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

وبالرغم من اختلاف مبنى هذه المفردة عن مباني مفردة الرشوة في لغة العرب ، إلا انها تتفق معها وترادفها في المعاني ، حيث تدل هذه المفردة على الرشوة عندهم قبل الاسلام .

٣ـ الحُلْوَان:

كما يعد الحُلْوان من ابرز مظاهر الرشوة المعروفة عند العرب،حيث كانت تقدم كنوع من الرشوة للكهان عند الاحتكام اليهم، فقد استعملها العرب بهذا المعنى منذ القدم، وربما عدلوا عنها وتركوها الى غيرها من المسميات الآخرى في وقت متأخر[٢٨]، والحُلْوَانُ مشتق من الفعل الثلاثي" حَلَا،يَحْلُو،حُلْواً، وَحُلْوَاناً، وحُلَّاناً" بمعنى واحد وهو الرشوة، وذلك إذا أعطى الكاهن شيئا على كهانته ورَشّاه[٢٩]،فيقال: حَلَوتُ الكاهن، وأعطيته حُلْوانَهُ، أي كراء كهانته[٣٠]،كما يقال حَلَوْتُ فلاناً على ذلك مالاً، فأنا أَحْلُوه حَلْوًا وحُلْوانًا، وذلك إذا وهبتَ له شيئاً على شيءٍ يفعله لك غير الأُجْرة[٣١]،والى هذا المعنى اشار الشاعر علقمة الفَحل،فقال[٣٢]:

أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي * يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهْ

٤ـ المُصَانَعَةُ :

تعد لفظة المصانعة من ابرز المفردات التي لها صلة وثيقة بمعاني الرشوة ، حيث كانت تطلق عند العرب على الرشوة،وهي مشتقة من الفعل الثلاثي صَانَعَ الذي يدل على البذل والمداراة

والمداهنة والرشوة ، فيقال:صانع الرجل الوالي مصانعة فهو مُصَانِع،وذلك اذا داراه ولينه وداهنه ورشاه[٣٣]، وبهذا المعنى وردت في الأدب العربي قبل الاسلام،ومنه قولهم :" مَنْ صانَعَ الحاكم لَمْ يَحْتَشِمْ "، ومن صانع بالمال لم يحتشم مِنْ طَلَب الحاجةِ"[٣٤].كما اشار اليها الشاعر زهير بن ابي سلمى، فقال[٣٥]:

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرةٍ * يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسَمِ

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا: بان مفهوم الفساد الاقتصادي كان معروفا وشائعاً عند العرب قبل الاسلام ، وله مظاهر شتى ومسميات عديدة ابرزها الرشوة والبراطيل والحلوان والمصانعة ،التي كانت تدفع الى الملوك والحكام والكهنة وغيرهم على سبيل المصانعة والمحاباة وإبطال الحقوق في المقاضاة وغيرها منذ القدم.

المبحث الثاني

البعد التاريخي لظاهرة الرشوة في الحضارات العربية القديمة

الفساد ظاهرة عالمية وداء عظيم ووباءٌ قديمٌ ، وربما ارتبطت مظاهره بالبشرية حتى قبل وجودها على ظهر هذه البسيطة،ولعلنا نلحظ ذلك جليا من خلال محاورة الملائكة الكرام لهذه الظاهرة في قوله تعالى:(**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**) [٣٦]. لذا ليس بالإمكان القول بان هذه الظاهرة حديثة النشأة ،فقد وجدت منذ الازل، حتى أخذت تستشري وتتخذ صورا وأشكالا ومسميات ومظاهر شتى بين مختلف الشعوب والأمم منذ القدم، وإذا ما حاولنا الاقتراب من جذورها التاريخية، فسنجدها ضاربة في عمق التاريخ السحيق للبشرية الاولى، بحيث ترتقي الى عهد الانسان الأول، فقد كانت أولى قصص الفساد ظهوراً على وجه الارض ترتبط بقصة ابني آدم عليه السلام هابيل وقابيل، التي وَلَّدَتْ رغبة جامحة في استيلاء احدهما على حقوق الآخر، وصلت حدَّ القتل[٣٧]،والى هذه المعاني اشار القرآن الكريم، فقال تعالى:(**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**)[٣٨].

هذا وربما تتابعت بعد ذلك جذور الفساد لاسيما الفساد الاقتصادي في القرون اللاحقة، وأخذ ينتشر بشكل كبير وواسع في المجتمعات العربية القديمة، وربما تعد ظاهرة الرشوة المقيتة، والتي اتخذت مسميات وصورا عديدة من ابرز مظاهر هذا الفساد الاقتصادي ، الذي استشرى

في الممالك والحضارات العربية القديمة المجاورة لجزيرة العرب كحضارة وادي الرافدين والشام ومصر منذ القدم،فقد استفحل امر هذه الظاهرة فيهم حتى عم بلاؤها كافة مفاصل دولهم، فهددت كيانهم وقوضت بنيانهم، وحدت من نموهم وتطورهم وازدهارهم؛ لذا اولتها هذه الممالك جُلَّ اهتمامها وعنايتها، وحرصت على سنَّ القوانين والأنظمة والشرائع واللوائح ،الكفيلة بتجريمها ومكافحتها والحد من انتشارها بينهم منذ القدم، ولأجل الوقوف على هذه الجذور والأبعاد التاريخية لهذه الظاهرة عندهم ، فإننا سنتطرق اليها ونجملها وفقا للآتي :

أولا : ظاهرة الرشوة في بلاد الرافدين :

يعد تاريخ العراق تاريخاً حافلاً بالأحداث السياسية والاقتصادية المهمة بدأ من سومر وأكد وبابل وآشور ومرورا بمملكة الحيرة لاحقا، ولم يختلف الفساد الاقتصادي فيه عن سائر البلدان العربية الاخرى، وربما اتسع هذا الفساد واستشرى في معظم مفاصل الدولة ومؤسساتها عبر العصور؛ مما اوجب التصدي له ومكافحته والقضاء عليه، ولو تتبعنا جذور هذه الظاهرة في الأنظمة الدستورية والتشريعات واللوائح القانونية والنصوص السومرية والأكدية والبابلية والآشورية القديمة لوقفنا على كم هائل من هذه المواد القانونية، التي تجرم الفساد الاقتصادي بكل صوره وأشكاله،لاسيما الرشاوى والهدايا، التي رتبت عليها شتى العقوبات الجزائية كالإعدام والسجن والغرامات المالية منذ القدم، وربما تعد الاصلاحات التي قام بها العاهل السومري أوركاجينا أحد ملوك سلالة لكش الأولى(٢٣٥٥ق.م) اوَّل الإصلاحات الاقتصادية التي تصدت لهذه الظاهرة في العراق ، حيث استفزه اسراف الكهنة في ابتزاز اموال الناس؛وجعله ينهض بوجههم كما نهض لوثر فيما بعد،وأخذ يندد بنهمهم وجشعهم واتهمهم بالرشوة في توزيع العدالة، حتى نجح في تطهير المحاكم منهم،وحمى الضعفاء ووضع القوانين التي تحول دون ابتزازهم[٣٩].

كما تعود أول محاولة للرشوة المدونة في تاريخ الحضارات العراقية الى مجالات التعليم في الأدب البابلي، حيث اشارت النصوص المدرسية المعنونة "بأيام المدارس" الى قيام احد التلاميذ بتقديم حُلَّة جديدة وخاتم ثمين وقنينة خمر لأستاذه الغاضب عليه، فطابت نفسه بقبولها ورضي عنه بعدها[٤٠]،كما اشارت احدى الرسائل التي بعث بها احد مقربين الملك حمورابي(١٧٩٢-١٧٥٠ق.م) الى" رابيئان" احدى المدن البابلية،وهو منصب اداري كالمحافظ ، يذكره بالوعد الذي كان قد قطعه على نفسه أمامه بأن يدفع له شيقل فضة مقابل سعيه ومساعدته في تعيينه بهذا المنصب[٤١]،مما يدل على استشراء هذه الظاهرة واستفحالها في مؤسسات الدولة العراقية ومفاصلها منذ القدم ؛ لذا جرمت النصوص القانونية البابلية الرشوة بكل صورها وأشكالها، وربما برهنت النصوص البابلية للملك حمورابي ورسائله بأنه كان يمارس رقابة صارمة وكبيرة على

الموظفين،حيث جرمت المادة الخامسة من قانون الملك حمورابي استغلال السلطة وحرمت الرشوة[٤٢]،كما اشارت النصوص المسمارية في العصر البابلي القديم والوسيط،الى ان المرتشي انسان شرير وملعون،وأن الآلهة ستعاقبه وتصيبه بشتى الامراض كالعمى والجنون،وأنها لن ترحمه او ترضى عنه[٤٣].كما أكدت النصوص الدينية الآشورية عقوبة القضاة المرتشين، وأن غضب الإله شمش سيطالهم ويحل عليهم عاجلا أم آجلا[٤٤] .

ويفهم من الوثائق القانونية والمصادر المسمارية في بلاد الرافدين بان عقوبة الرشوة كانت صارمة وموزعة بحسب خطورتها عندهم،فقد تكون موجبة للإعدام وربما اشارت النصوص المسمارية الى ذلك، حيث ورد فيها:"ان المستشارين ورؤساء الموظفين التابعين للملك،من الذين يظلمون الناس والإماء، ويأخذون الرشوة؛سيموتون بحد السيف"[٤٥].كما ورد في المادة الثالثة والثلاثين من قانون الملك حمورابي ما يشير الى العقوبة ذاتها[٤٦]،وربما تجاوزت هذه العقوبة حدود المرتشي لتشمل الراشي عندهم،فقد اشارت النصوص الآشورية في العصر الحديث(٩١١-٦١٢ق.م)الى فحوى رسالة قدمها حاكم احدى المدن الى الملك الآشوري آشور بانيبال(٦٦٩-٦٢٧ق.م) يخبره فيها عن مجموعة من الجنود المرتشين،من الذين قاموا برشوة مسئولهم في الجيش،وانه سوف يتخذ اجراء صارما بحقهم،وسيحكم عليهم بالموت جراء فعلتهم النكراء[٤٧].

كذلك تعد الغرامات المالية هي الأخرى احدى ابرز العقوبات التي فرضها المشرع العراقي بحق المتهمين بجريمة الرشوة في بلاد الرافدين منذ القدم، وربما كان التحقيق معهم يتم وفق اجراءات قانونية متبعة قد يشرف عليها الملك نفسه او نوابه،ثم يتم احالتهم الى المحاكم المختصة بالفساد المالي،فقد سمع الملك حمورابي بارتشاء بعض موظفيه، فأرسل مندوبه للتحقق من الأمر وسماع أقوال الشهود والتحرز على أموال الرشوة،ثم إرسال المتهمين والشهود إليه لينظر في قضيتهم[٤٨].كما ورد في احدى النصوص ما يدل على هذه الاجراءات المتبعة بحقهم:"لقد اخبرت مولاي بما يخص مردوك إدينام خادمي، الذي رشاه الإبرات الراعي منذ اربع سنوات في سوقوم، وقد ارسلت لوح مولاي الى أيلي أدينام رئيس مجلس أيسن بغية اقتياد خادمي والابرات الذي قام برشوته،وقد زودني باثنين من الشرطة وعدنا الى سوقوم"[٤٩].

كذلك كانت عقوبة السجن الطويل مصير المتهمين بجريمة الرشوة عندهم معروفة، وربما وردت في النصوص المسمارية العديد من الشواهد بهذا الشأن،ومنها على سبيل المثال ما جاء في موضوع الرشوة في النص الآتي:" قال شمش ماجير ، الرجل الذي سجنته رشا واصطحب خادمتين، ويجب ألاَّ يتحرر"[٥٠].

هذه النصوص السابقة تعد من اهم الوثائق العراقية القديمة التي تثبت استشراء الرشاوى والفساد المالي والإداري في كافة مفاصل الدولة العراقية، وبالرغم من ذلك حاول ملوك العراق التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة في محاولة منهم للقضاء عليها، وربما تفاخر الملك آشوربانيبال(٦٦٨- ٦٢٧ق.م)،والملك نبو خذنصر(٦٠٥- ٥٦٢ق.م) الى اختفاء الرشاوى والهدايا من كافة المدن العراقية في ظل حكمهما[٥١].

هذا وإذا ما حاولنا الاقتراب من تاريخ الممالك العربية التي نشأت في جنوب العراق قبل الاسلام، فستطالعنا حتما مملكة المناذرة الحليفة لدولة الفرس الساسانيين في الحيرة،والتي قامت في القرن الثالث الميلادي وحكمت ما يقرب من ستة قرون[٥٢]،وتشير الروايات التاريخية الى انتشار مظاهر الفساد الاقتصادي بشكل واسع لاسيما ظاهرة الرشوة في كافة مفاصل هذه الدولة، والتي كانت تقدم لملوكهم تحت شتى الذرائع والمسميات كالهدية والحبوة والإتاوة، وربما اعتمد ملوك الحيرة في النواحي المالية اعتمادا كبيرا على هذه الأموال الرشوية،التي كان يقدمها لهم شيوخ القبائل العربية المجاورة [٥٣]، حتى امتلأت خزائنهم من هذه الأموال[٥٤]،التي شكلت مظهراً من مظاهر الأبَّهة في البلاط الحِيري،بحيث كانت تقدم لهم بشكل دائم، حتى عدت عندهم نوعا من انواع الضرائب[٥٥]؛ والتي سنورد نماذج منها لاحقا ؛ مما يدل دلالة قاطعة على استشراء هذه الظاهرة واستفحالها فيهم،وربما تداخل أمر هذه الرشاوى،وتماوه شكلاً ومضموناً مع الإتاوات ، التي استشرى أمرها فيهم واشتدت وطأتها عليهم حتى عمت مدن العراق، ولعل العديد من شعراء العرب قبل الاسلام قد عبروا عن امتعاضهم وتذمرهم ومعاناتهم من جرائها منذ القدم، فقد اشار الى تلك المعاني الشاعر ابن الطفيل العامري، فقال[٥٦]:

فَخَرُوا عَلَيَّ بِحَبْـــوَةٍ لِمُحَرِّقٍ * وإتاوةٍ سِيْقَتْ الـــى النُّعمَانِ

ثانيا : ظاهرة الرشوة في بلاد الشام :

اقيمت على تخوم الشام في نهاية القرن الخامس الميلادي دويلات وممالك عربية عريقة، كان لها دور كبير في صنع الاحداث والوقائع التاريخية في بلاد الشام ، وربما تعد مملكة الغساسنة الحليفة لدولة الروم البيزنطينين[٥٧]، والتي اتخذت من مدينة بصرى[٥٨] عاصمة لها من ابرز هذه الممالك العربية المعروفة في بلاد الشام، لذا لم تكن هذه المملكة العربية هي الأخرى بمنأى عن الفساد الاقتصادي المستشري في الممالك العربية المجاورة لها، وربما كانت مظاهره معروفة بصورة كبيرة في بلاد الشام منذ القدم،فقد عثرت البعثة الهولندية في موقع راكا السوري عام(١٩٧٩م) على ما يقرب من مائة وخمسين لوحا لكتابات سومرية،تعود الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد،وكانت تحتوي على قوائم بمسميات كبار المسئولين الحكوميين،الذين كانوا

يتعاملون بالرشوة، وضمت هذه البيانات اسم لأميرة آشورية كانت على صلة وثيقة بهم[٥٩].كما تشير الروايات التاريخية الى أن ظاهرة الفساد الاقتصادي المتمثل بالرشاوى والهدايا قد انتشر بشكل كبير في بلاط الغساسنة، وذكرت المصادر بان ملوكهم وشيوخهم قد تلقوا الكثير من هذه الرشاوى والهدايا من افراد القبائل التابعة لهم[٦٠]،فضلا عن الرشاوى الاخرى المقدمة لهم من الآخرين،الذين كانوا يطمعون من خلالها تحقيق بعض المكاسب المالية ونيل المناصب السياسية، وربما تعد رشوة قريش التي قدمتها لملك الغساسنة ابن جفنة من اجل ابعاد الملك الذي توج به قيصر عثمان بن الحويرث عليهم ونزعه عنه من ابرز هذه الحوادث[٦١]، التي سنقف عليها لاحقا،والتي تدل دلالة قاطعة على استشراء الفساد الاقتصادي والإداري في هذه المملكة منذ القدم.

ثالثا : ظاهرة الرشوة في بلاد النيل

قامت في بلاد النيل حضارات مصرية عريقة ، مشهودة لها بحسن التنظيم والتنسيق الإداري على مر العصور القديمة،حتى عدت انموذجا مثاليا يحتذى به في الدقة والتنظيم منذ القدم، وبالرغم من هذه المثالية المفرطة،إلا انها لم تتمكن من القضاء على مظاهر الفساد الاقتصادي لاسيما ظاهرة الرشوة،التي اخذت تنتشر فيها انتشارا كبيرا وواسعا، حتى سادت مؤسسات الدولة والسلطات الرسمية والإدارية وسائر شرائح المجتمع،وربما سجلت البرديات الفرعونية القديمة العديد من حوادث الفساد والرشوة فيها ، فقد أشارت إحدى برديات العهد الى قضية إتهم عامل فيها أحد رؤسائه بالسلب والرشوة ، والشروع في القتل وسرقة الأحجار من قبر فرعونه، كما اتهم فيها وزير الصعيد بقبول الرشوة[٦٢]؛ وربما استشرى الفساد الاقتصادي والفوضى في مصر منذ عهد اخناتون حتى عهد حور محب الذي تولى الملك بعد موت الملك آي، وكانت الفوضى ما زالت ضاربة أطنابها والفساد منتشرًا في كافة الشئون؛ لذا حرص على محاربة كافة اشكال الفساد،فشرع في الاصلاحات الادارية الواسعة،وسن القوانين لمحاربة الرشوة والسرقات، ونظم عمل المحاكم ، وشدد في عقوبة القضاة الفاسدين،وربما سار على نهجه بقية ملوك الدولة الحديثة بعده كرعميس الاول والثاني والثالث،لكن مظاهر الفساد والرشوة كثرت،لاسيما في عهد خلفاء رعمسيس الثالث،الذين لم يكن لهم أي نشاط يذكر في محاربتها،كما أن كثيرًا من مقابر الفراعنة قد سرقت واكتشف أمر سرقتها في عهد رعمسيس التاسع،لكن الرشاوى التي كانت تقدم للمسئولين وحراس المقابر حالت دون تقديمهم لوجه العدالة [٦٣]، مما يدل على الحجم الكبير للفساد الاقتصادي والإداري السائد في هذه الحضارة .

هذا وربما ضمت البرديات الفرعونية التي يعود عهدها الى عصر تحمس الثالث(١٤٧٨-١٤٤٧ق.م) العديد من رسائل النصح المليئة بالمواعظ والإرشادات،الموجهة الى الملوك وموظفي الدولة والكتاب، ولعل المتمعن فيها ليلحظ بوضوح الاشارات المباشرة لجريمة الرشوة،لاسيما في النصائح الموجهة من الملك الإهناسي"أختوي الرابع ـ خيتي" لابنه ملك المستقبل" مريكارع "[٦٤]، والنصائح الموجهة من الحكيم "امنمؤبي بن كانخت" لابنه الموظف" حورماخر" خلال العصر الممتد بين الاسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين[٦٥]،فالأول في نصحه لابنه ملك المستقبل يؤكد له على انه لكي يضمن عدم انحراف موظفيه عليه العمل على رفع مستواهم المعيشي وكفايتهم وإغداق الثروات عليهم،لان الفقير منهم لن يكون محايداً، بل انه سينحاز ويميل للشخص الذي يدفع له الرشوة[٦٦].أما الثاني منهما وهو الحكيم " امنمؤبي" فيمحض ابنه نصحه التام ويوجهه الى الاخذ بقيم العدل والرحمة،ويحذره من مغبة الرشوة ، فيقول له:" لا تقبل الرشوة من أحد"[٦٧]،و"لا تتقبل رشوة من صاحب نفوذ،أو تظلم مقصور اليد من أجله، فالعدل هبة هبة غالية من الرب يهبها لمن يشاء"[٦٨].وبالرغم من كل هذه المحاولات الحثيثة والجادة للقضاء على ظاهرة الرشوة في بلاد النيل،إلا ان المجتمع المصري ظل يئن تحت وطأة الرشاوى والفساد الاقتصادي والإداري لفترات طويلة من تاريخه السياسي القديم .

المبحث الثالث

ظاهرة الرشوة في جزيرة العرب قبل الاسلام

تعد شبه الجزيرة العربية من اكبر الجزر المطيفة بالماء في العالم القديم ، حيث تحيطها المياه من أقطارها الثلاثة خلا الجانب الشمالي المحاذي لبلاد الرافدين والشام، وتقسم هذه الجزيرة الى خمسة اقسام رئيسة ابرزها بلاد اليمن، والحجاز ، وتهامة،ونجد، واليمامة[٦٩]،والتي اتسم معظم معظم اجزاءها بالجفاف والتصحر وندرة المياه،وربما شهدت الاقسام الجنوبية من هذه الجزيرة قيام بعض الممالك العربية العريقة ، التي كان لها حضورها الدائم وطابعها الحضاري المميز،الذي اكسبها طابع المدنية وأضفى على حياتها السياسية والاقتصادية والإدارية نوعا من التنظيم والترتيب اكثر من غيرها؛لذا تعد مملكة معين وسبأ وقتبان من ابرز هذه الممالك العربية التي قامت في بلاد اليمن السعيد منذ القدم،وبالرغم من ذلك لم تسلم شبه الجزيرة العربية من الفساد الاقتصادي،الذي كان ينخر جسدها،ويستشري في مجتمعاتها،وربما تعد الرشاوى التي قدمت للملوك والقادة والمحكمين والشيوخ من ابرز مظاهر هذا الفساد الاقتصادي المعروف عندهم قبل الاسلام،ولأجل الوقوف على ابرز مظاهر هذه الرشاوى وآثارها الجسيمة عليهم ، فإننا سنجمل القول فيها وفقا للآتي :

اولاً : رشاوى ملوك العرب

من نافلة القول ان القبائل العربية قبل الاسلام لم يكن لها ملك واحد، يحكمهم ويجمع سوادهم ويضم قواصيهم ويقمع ظالمهم وينهى سفيههم(٧٠)، لأنهم لم يكونوا قبيلة واحدة بل هم قبائل متعددة قائمة بذاتها ، ليست لديها سياسية شمولية، بسبب ضعف وضعها السياسي المحدود، والذي لم يكن يتجاوز حدود القبيلة المنتمية الى الجد المشترك، لذا لعبت هذه الانقسامات دورا كبيرا في تفككها السياسي والاقتصادي والإداري منذ القدم(٧١)؛ مما يعطينا فكرة واضحة عن نظام الحكم السائد والمتبع في تلك المجتمعات العربية القبلية في الجاهلية ، فقد أدى غياب القانون والعدالة في المجتمعات العربية الى انتشار مظاهر الظلم والفساد المالي والإداري بينهم،وربما لعبت الرشاوى التي كانت تقدم للملوك والقادة دورا كبيرا في استشرائه وتفشيه بينهم؛ ولو تتبعنا حوادث هذه الرشاوى المقدمة للملوك عند العرب لوقفنا على جملة كبيرة منها ، فموروثنا العربي زاخر بكم هائل من هذه النماذج، والتي يعد من ابرزها ما يأتي :

١ـ رشوة ملكة اليمن :

يستشف من الروايات العربية بأن اوّل رشوة سجلت في تاريخ جزيرة العرب كانت في حدود منتصف القرن العاشر قبل الميلاد وذلك على يد ملكة سبأ ـ بلقيس ـ التي اقدمت على ارسالها الى النبي الملك سليمان(عليه السلام) في بلاد الشام،طمعا منها في مسالمته،لكنه تنبه الى غرضها ومرادها،فقطع دابر الامر عليها وردها وهدَّدها(٧٢)،وربما اشار القرآن الكريم الى هذه الحادثة حكاية عنهما، فقال تعالى: **وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ** (٧٣).

٢ـ رشوة ملك الغساسنة :

لقد ابتليت الاواسط المجتمعية في مكة بالفساد الاقتصادي شأنهم في ذلك شأن بقية المجتمعات القديمة الأخرى،حتى انتشرت مظاهر هذا الفساد بين السادات والزعماء والمحكمين والكهان بشكل كبير، وربما تعد رشوة قريش التي قدمتها لملك الغساسنة ابن جفنة من أجل ابعاد الملك،الذي توج به قيصر عثمان بن الحويرث عليهم ونزعه عنه من ابرز هذه الحوادث المعروفة عند العرب قبل الاسلام(٧٤).

وبالرغم من كل الضغوط التي مارسها ملك الغساسنة بحق عثمان بن الحويرث،إلاَّ انه لم يخضع ولم يستكين لهذه الضغوط، فقد نجح عثمان بعدها في مقابلة قيصر واخبره بما صنعته قريش وابن جفنة معه ، فكتب قيصر بالملك ثانية لعثمان ولم يجعل لابن جفنة عليه سلطانا ،

فلما قدم عثمان بكتاب كسرى الى بلاط ابن جفنة حسده وظن انه غالبه على الملك ، فلم يخرج عثمان من دار ابن جفنة إلا ميتا مسموما[٧٥]، والى هذه المعاني اشار ابن عمه ورقة ابن نوفل يرثيه، فقال[٧٦]:

بلْ ليتَ شِعْرِي عَنكَ يَا ابنَ حُوَيرِثٍ * أسُقِيتَ سُمَّاً فِي الإنَاءِ المُصْعَدِ

أمسَى ابنُ جِفنةَ في الحَياةِ مُمَلَّكاً * وَصَفِيُّ نَفْسِي فِي ضَرِيحٍ مُؤْصَدِ

٣ـ رشوة ملك الحبشة :

لم تكن حادثة رشوة قريش لملك الغساسنة فريدة ولا وحيدة من نوعها، بل هناك حوادث أخرى مماثلة لها،وربما تعد رشوة النجاشي ملك الحبشة بشأن استعادة المسلمين المهاجرين من ابرزها،فقد ذكر الاخباريون: بأن قريش سعت جاهدة لاستعادة المهاجرين المسلمين الأوائل من ارض الحبشة ، فقد أرسلت في اثرهم وفداً ضمَّ عمارة بن الوليد ، وعمرو بن العاص، الذي تربطه بالملك صداقة قديمة ، وحملتهم قريش شتى انواع التحف والهدايا والطرف الثمينة الى ملك الحبشة وحاشيته من البطارقة مقابل استعادتهم لهؤلاء النفر من المهاجرين،وقد بدأ وفد قريش بتوزيع الهدايا على البطارقة حتى استلم كل واحد منهم هديته قبل دخول الوفد على الملك ، ليكونوا لهم عونا ويضمنوا تأييدهم ومساعدتهم والوقوف الى جانبهم امام الملك النجاشي،وبعدما دخلوا على الملك سلموا له الهدايا وطالبوه بتسليم المهاجرين،وأيدهم في مطالبهم البطارقة،لكن النجاشي امتنع عن تسليمهم المهاجرين قبل الوقوف على أمرهم واستبيان حالهم ومعرفة وجهة نظرهم،فأرسل اليهم ولما استمع منهم واستبان امرهم امتنع عن تسليمهم لقريش، ورد على وفدهم ردا بليغا قاسيا ، فقال :"ردوا على هذين هداياهما،فلا حاجة لي بها، فو الله ما أخذ اللهُ مني الرَّشوة حين ردَّ عليَّ ملكي فآخذ الرَّشوة فيه[٧٧]".

٤ـ رشوة ملك الحيرة :

لعل تراثنا العربي في الحيرة كان هو الآخر زاخراً بالوقائع والأحداث الجسام،التي قدمت فيها الرشاوى والهدايا لملوك العرب فيها طمعا في الحصول على مكاسب مادية او مناصب سياسية،او تغيير في مواقفهم،وربما تعد حادثة قتل النعمان بن المنذر ملك الحيرة لترجمان كسرى ومربيه عدي بن زيد العبادي،وما حصل خلالها من مظاهر الفساد المالي والإداري،الذي غير مجرى الأحداث والمواقف السياسية،من ابرز الأدلة القاطعة على استشراء ظاهرة الرشوة واستفحالها ووصولها عندهم حداً لا يطاق، بحيث بلغت رأس السلطة في هذه المملكة؛مما كان لها الأثر الكبير في خرابها وسقوطها،حتى راح ضحيتها العديد من القادة والزعماء والملوك العرب،وربما دفع الملك النعمان حياته ثمنا لهذه المفاسد المالية والإدارية التي نخرت مفاصل

مملكته ،فقد ذكر الاخباريون:بان عدي بن زيد العبادي،وأخوه عمار المعروف بـأَبيٍّ،وعمرو المعروف بسُمَيٌّ ، كانوا مترجمين للأكاسرة، كما كان عدي مربي النعمان،وهو الذي سعى في تنصيبه بعد موت ابيه ملكا على الحيرة ، واستبعد اخوه الاسود[٧٨]، مما أثار غضب عدي بن أوس بن مرينا مربي الاسود عليه ، فأسر له العداوة وسعى بكل الطرق لهلاكه والخلاص منه،وربما نجح في ايغار صدر الاسود اخي الملك عليه، وحرضه للإيقاع به من جانب[٧٩]، ومن جانب آخر راح ابن مرينا يغدق الهدايا والرشاوى على ابواب النعمان وحاشيته ، بحيث لم يكن يمر يوم من أيام الدهر إلا ولابن مرينا هدية ورشوة على ابواب النعمان ،حتى صار من اكرم الناس عليه،فكان الملك لا يقضي شيئا في ملكه إلا بأمر من ابن مرينا، فلما تمكن من قلب الملك اوغر صدره على مربيه عدي ودس على لسنه كتابا مكذوبا الى قهرمان الملك، ولما قرأه اشتد غضبه على عدي،فاحتال له وأرسل يستضيفه حتى اودعه غياهب السجن، ولما طال مكثه وياس من اطلاق سراحه،خاطب عدي من سجنه اخاه أبيا ترجمان كسرى[٨٠]، فكتب كسرى الى النعمان يأمره بإطلاق سراحه ، وبعث مع اخيه مبعوثه الخاص يحمل كتاب كسرى[٨١]، ولما وصل المبعوث الى الحيرة تقدم اخو عدي اليه برشوة ، وطلب منه الدخول بالكتاب الى عدي في سجنه بالصنين ، ففعل المبعوث وطلب منه عدي تسليمه كتاب كسرى حتى يرسله بنفسه الى الملك النعمان،وقال للمبعوث: فانك والله ان خرجت من عندي لأقتلنَّ ، لكن المبعوث ابى وانصرف الى تسليم الكتاب للملك النعمان، الذي احيط خبرا بهذه الزيارة ، فلما وصل المبعوث للملك رحب به وأغدق عليه الهدايا وأعطاه اربعة آلاف مثقال ذهب وجارية ، وقال له: اذهب في الصباح واخرج عدي بنفسك،ولما وصل للسجن ، قال له الحرس انه مات منذ ايام ، فغضب المبعوث وعاد للملك النعمان،فقال له:إني قد دخلت عليه بالأمس وهو حيٌّ ، وجئت اليوم فجحدنى السجان وبهتني، فقال له النعمان: يبعثك الملك إلي فتدخل إليه قبلي ، كذبت ، ولكنك ارتشيت، وهدَّده [٨٢]، ثم زاده رشوة ، واستوثق منه ألا يخبر كسرى،فرجع الرسول إلى كسرى، فقال:إنه قد مات قبل أن ادخل عليه[٨٣].لكن زيد ابن عدي ترجمان كسرى استطاع ان يعمل بخفاء وهدوء على الكيد بالنعمان والأخذ بثأر أبيه،حتى اوقعه في غضب كسرى،فهرب منه فترة ، لكنه تمكن منه فأودعه السجن في مكان يعرف بالساباط قرب المدائن،ثم ألقاه تحت ارجل الفيلة فوطئته حتى مات[٨٤]، وربما نستطيع من خلال هذه الحادثة التدليل على استفحال ظاهرة الرشوة واستشراء الفساد الاقتصادي في كافة مفاصل هذه المملكة،الامر الذي كانت له مردودات سلبية وعواقب وخيمة على الملك النعمان ومملكته ، فقد كان مقتل عدي سبباً في نهاية الملك النعمان

وزوال ملكه، كما كان مقتل النعمان سبباً مباشراً من اسباب حرب طاحنة في حياة العرب الجاهلية ، تلكم هي وقعة ذي قار الشهيرة ، التي انتصف فيها العرب من العجم قبل الاسلام(٨٥).

ومما تقدم يتضح لنا: الجانب الكبير الذي كان عليه ملوك العرب قبل الاسلام من الفساد الاقتصادي والإداري ، الذي ضربت فيه الرشوة اطنابها في قصورهم،واستشرى امرها بينهم ، حتى ملأت منها خزائنهم ، وغدت مظهرا من مظاهر الأبهة في بلاطهم منذ القدم.

ثانيا : رشاوى حكام العرب

لم يكن للعرب في شبه الجزيرة العربية محاكم وهيئات قضائية مختصة بالنظر في شؤون الدعاوى والمنازعات والخصومات التي ترد اليها كما هو معروف عندنا اليوم ، وإنما كان لكل قبيلة منهم حكامها ، كانوا يتمتعون بقدر عال من صفات الكمال كرجاحة العقل،والعدل،والنزاهة،والصدق،والأمانة،فيتحاكمون اليهم في مخاصماتهم ويهرعون اليهم في ملماتهم ومنافراتهم،وربما ذاع صيت بعضهم وطار اسمه خارج موطن قبيلته،فيقصده الخصوم للفصل بينهم،ولم يكن لهؤلاء الحكام مكانا معينا يجلسون فيه للنظر في دعاوى الناس وفض منازعاتهم،وإنما كانوا في الغالب يتخذون من بيوتهم وأسواقهم الموسمية مكانا للتحكيم بين الخصوم(٨٦)، ومن هنا قالت العرب:" في بيته يُؤتى الحَكم"(٨٧).

هذا ومن اللافت للنظر ان العديد من هؤلاء الحكام كانوا قد اصابوا كبد الحقيقة في احكامهم ، فحققوا بذلك نوعا من العدالة المنشودة في المجتمع العربي على ايديهم بالرغم من بساطة وسذاجة الوسائل المتاحة لهم في هذا الجانب؛ لذا كانوا محل ثقة ومصدر فخر واعتزاز للعرب منذ القدم ،والى هذه المعاني اشار الشاعر الاعشى يمدح هرم بن سنان بعدالته ونزاهته في الحكم بين المتنافرين، فقال(٨٨):

حكَّمتموُهُ فقضَى بينكَم * أبلجُ مِثلَ القَمَرِ البَاهِرِ

لا يَأْخُذُ الرَّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ * ولَا يُبَالِي غَبْنَ الخَاسِرِ

ومن الطبيعي ان تختلف مشارب هؤلاء الحكام وأحوالهم ؛ لذا لم يكونوا على درجة واحدة من السجايا والأحكام،فقد يغلب على بعضهم هوى النفس،فتمتد ايديهم الى اموال الناس بالباطل، فيحيدون عن الصواب في احكامهم،ويحابون احد الخصمين على حساب الآخر،فتنقلب موازين الحق والعدل،ويستشري الظلم والفساد في المجتمعات؛لذا رصدت الذاكرة العربية مسمياتهم ووثقت احكامهم الجائرة منذ القدم،وربما يعد ضَمرة بن ضمرة النَّهشلي،والأقرع بن حابس المُجاشعي،ومروان بن زنباع العبسي من ابرز حكام العرب في الجاهلية،فقد ذكر الإخباريون:بان المرتشين في الحكومة عند العرب في الجاهلية ثلاثة،هم: ضمرة بن ضمرة النهشلي،الذي تحاكم

إليه عَبَّاد بن أنف الكلب،وسَبرة بن عمرو الفقعسي،فقدم اليه عباد عشرة رؤوس من الابل مقابل ان يحكم له على خصمه سبره وينفره عليه،فقبلها وحكم له ضمرة ونفره على خصمه سبرة[٨٩]؛لذا عده العرب أوَّل من ارتشى وغدر من حكامهم في الجاهلية[٩٠]،وربما علم العرب ان سبرة افضل من عباد،مما حرك في نفس سبرة شعورا بالمرارة فاخذ يهجو ضمرة ، فقال[٩١]:

أضمرَ بنِ ضَمر أبلقَ الأُسْتِ والقَّفا * وَهلْ مِثلنُا فِي مثلهَا لَكَ غَافِرِ

كما يعد الأقرع بن حابس المجاشعي هو الآخر من ابرز الحكام المرتشين عند العرب قبل الاسلام ،فقد تحاكم إليه جرير بن عبد الله البجلي، وخالد الكلبي في الجاهلية، فقدم له جرير رشوة ورضخ له من ماله رضخة،فقبلها وحكم الاقرع لجرير على خالد ونفره،كذلك يعد مروان بن زنباع العبسي،الذي تحاكم إليه السَّفاح التغلبي،وعمرو بن لأبي فارس مخلد من بني تيم الهل بن ثعلبة،فقدم له عمرو رشوة كبيرة، فحكم له ونفره على السَّفاح، بالرغم من ان السفاح كان افضل منه،حيث كان السفاح على خيل سلمة بن الحارث حينما قتل أخاه شراحيل يوم الكُلاب[٩٢]،والى هذه المعاني اشار الشاعر الاخطل يمدح السَّفاح ، فقال[٩٣]:

وأخوُهُما السَّفاحُ ظمَّأ خَيلَهُ * حتىَّ وَرَدْنَ جِبىَ الكُلابِ نِهَالا

ثالثا : رشاوى كهان العرب

لم يكن حال الكهان والمحكمين عند العرب بأفضل من حال الملوك الذين سبقوهم في أكل الرشى وأموال الناس بالباطل، وربما رصدت المصادر التاريخية العديد من حوادث الفساد والرشوة التي انتشرت بين هؤلاء الكهان والمحكمين العرب قبل الاسلام ، والتي يعد من ابرزها ما يأتي :

١ـ رشوة حاجب الكعبة :

لقد اشارت الروايات التاريخية الى حادثة متداولة بشأن ولاية البيت الحرام على عهد قصي بن كلاب زعيم النهضة القرشية في القرن الخامس الميلادي،والذي صمم على انتزاع السلطة من قبيلة خزاعة، وإعادتها الى قومه من بني اسماعيل عليه السلام بطريقة شابها الخداع وتخللتها بعض مظاهر الرشوة والفساد ، فقد ذكر الإخباريون: بأن أبا غبشان الملكاني كان وصياً لحُليل بن حَبشية آخر حجاب البيت الحرام من خزاعة ،والذي اوصى قبل موته بالحجابة لابنه المخترش،وأودع مفاتيح الكعبة عند ابنته حُبَّى زوجة قصي، وأشرك معها في الوصية ابنها عبدالدار بن قصي الى جانب ابي غبشان المذكور،ولما توفي حُليل كان المخترش خارج مكة بسبب الرعاف والموت الشديد الذي اصابهم قبل ذلك، فتحرك قصي بعدما رأى الفراغ الذي تركه موت حُليل واغتراب بنيه عن البيت،فطلب من ابي غبشان ان يكتم امر المخترش ويخبر الناس

بان حُليل قد اوصى بمفاتيح الكعبة لابن ابنته عبدالدار،وأخذ يساومه على ذلك،فدفع له اثوابا وأبعرة حتى طابت نفسه بها وأجابه الى مراده[٩٤].وفي رواية أخرى:ان ابا غبشان باع وصيته لقصي بزق خمر ونوق بعدما خدعه وأسكره وأشهد عليه وسلمه مفاتيح الكعبة في الطائف،فطيرها قصي مع ابنه عبدالدار الى مكة ،فلما افاق ابو غبشان ندم على فعلته،حتى صار مضرب الامثال عند العرب في الندامة والحماقة[٩٥]،فقالوا:"أحمق من أبي غَبْشَان،وأنْدَمُ من أبي غَبْشان،وأخْسَرُ صَفْقَه من أبي غَبْشَان"[٩٦]، كما اشار الى هذه الحادثة أحد شعراء العرب ، فقال[٩٧] :

إذا فَخَرَتْ خُزَاعةُ في قديمٍ * وجَدْنا فَخْرَها شُرْبَ الخُمُورِ

وبَيعها كَعْبَةَ الرحمنِ حُمْقاً * بِزِقٍّ، بئس مُفْتَخَرُ الفَخُورِ

وربما نستشف من خلال هذه الحادثة مدى استشراء الفساد الاقتصادي والإداري في المجتمع المكي قبل الاسلام ، فان ابا غبشان لم يكن وارثا ولا وليا لحُليل،وإنما كان وصيا ومؤتمناً له على وصيته، وكان الاجدر به ان يعمل على صيانتها ومراعاتها وحفظها،وعدم تبديلها او تحريفها،حتى يؤديها الى اهلها على الوجه الأتم،لكن ضعف الوازع الديني والأخلاقي له،فضلا عن الطمع والحصول على المكاسب المالية جعله يرتشي ويخون امانته ويبيعها بهذا المتاع القليل[٩٨]؛ مما أسهم في اشعال حرب طاحنة قامت بين خزاعة وقريش والقبائل المتحالفة معهما، فقد انضمت كنانة وقضاعة الى قريش، كما انضم بنو بكر الى خزاعة،وربما دامت الحرب بينهما سجالا،وكلفتهم شتى الخسائر الفادحة في الارواح والممتلكات،حتى تداركها المصلحون الذين تنادوا بالصلح وحقن الدماء والرضوخ لمنطق العقل،فحكموا يعمر بن عوف الشدَّاخ،الذي حكم لقصي بولاية البيت ومكة على خزاعة،فلم تزل ولايته فيه وفي ذريته حتى بعد مجيء الاسلام[٩٩].ولعل قصي فرض على قريش جرائها ضريبة سنوية تعرف بالرفادة،يوظفها لخدمة الحجيج وضيافتهم وإطعامهم طيلة موسم الحج[١٠٠]،وبالرغم من حسن صنيعه لكن بعض العرب عابوه عليها وعدوها رشوة،وربما عيره الشاعر ابن الزبعري بها بعدما منعوه من دخول دار الندوة[١٠١]،فقال[١٠٢]:

أَلْهَى قَصِيَّاً عَنْ المَجْدِ الأَسَاطِيرُ * وَرِشْوَةٌ مِثْلَ مَا تُرْشَى السَّفَافِيرُ

٢ـ رشوة كاهن هبل :

تمتع الكهان بمكانة دينية مرموقة ومنزلة اجتماعية سامية فاقت منزلة الملوك في بعض الأحيان عند العرب قبل الاسلام ، لذا اسندت لهم شتى الوظائف الدينية والطبية والسياسية ، فقد اسندت لهم وظيفة النيابة عن الآلهة،فهم وكلاؤها ونوابها والناطقون باسمها والمخبرون عن

ارادتها،كما اسندت لهم وظيفة معالجة الناس من الأمراض والأسقام،فهم أطباء حذاق متمرسون يعالجون المرضى،ولهم القدرة على شفائهم من شتى الامراض والأسقام والأوبئة،كذلك اسندت لهم وظيفة أخرى لا تقل قيمة وخطرا عن سابقتيها، فقد كانوا قضاة محكمون،يقصدهم المتهمون والمظلومون من اماكن بعيدة،طمعا في استنطاق الآلهة والأرباب ، التي سترشدهم الى الصواب وتجلي لهم صفحات الغيب وغوامض الأمور ،وتكشف لهم الجناة وتنصف الأبرياء منهم،وتحقق لهم العدالة على أيديهم؛لذا تمتعوا بسطوة كبيرة على نفوس اتباعهم،حتى فشت الكهانة بين قبائل العرب،فكان لكل قبيلة منهم كاهن او أكثر ،يفزعون اليهم في ملماتهم،ويحكمونهم في منافراتهم [١٠٣]، وربما تعد حادثة نذر عبد المطلب بذبح ابنه عبد الله من ابرز هذه الحوادث المعروفة، التي لجأ فيها الى الكهان وقدم لهم فروض الطاعة،حيث اشارت عليه الكاهنة المعروفة تخيبر للذهاب بابنه الى سادن هبل للوفاء بنذره والتحلل منه،فقدم عبدالمطلب ابنه عبدالله الى سادن الكعبة، الذي كان حلوانه مائة درهم وناقة جَزور ،فضلاً عن عشرة من الإبل يسوقها كرشوة لهبل مقابل كل قرعة يجريها عنده فتخرج على ابنه فأجال الكاهن القداح مرات عديدة ، ولم تفارقه القرعة إلا في المرة العاشرة ، فنحر عبد المطلب حينها مائة بعير مقابل ذلك التحلل[١٠٤].

وربما يفهم من هذه الحادثة ان الكهان لم يكونوا يقدمون حتى خدماتهم الدينية المنوطة بهم بالمجان ،وإنما كانوا يتقاضون عنها اموال طائلة ومجزية؛ لذا كان الاجدر بهم بذل الوسع والطاقة والعمل على تحقيق العدالة والأهداف النبيلة،ومراعاة الجوانب الانسانية والشعور بمرارة الظلم وإنصاف المظلوم دون مقابل،فالحلوان في حقيقته لم يكن عند العرب سوى رشوة تقدمها للكهنة مقابل استنطاقهم للآلهة والأرباب المزعومة،التي لم يكن يصل اليها شيء منه،وإنما كان يجير لحساب الكهنة وخزائنهم،ولعل بعض العرب تنبهوا لهذه الحقيقة،وعبروا عن تذمرهم وطمع الكهان وجشعهم ،فقد اشارت الروايات التاريخية الى ان عمرو مزيقياء حينما عزم على الرحيل من ارض مأرب بعدما اخبرته الكاهنة طريفة بخراب سده وغرق ارضه وتمزق ملكه وتفرق شمله[١٠٥]، راجعه رائد حمير عائذ بن عبدالله الازدي ونصحه بالبقاء في ارض مأرب وعدم تصديق الكاهنة والإصغاء الى أقوالها ، والى هذا المعنى اشار ، فقال[١٠٦]:

عَلامَ اِرْتِحَالُ الحَيِّ مِنْ أَرْضِ مَأْرِبٍ * وَمَأْرِبُ مَأْوَى كُلِّ رَاضٍ وَعَاتِبِ

أَإِنْ قَالَ قَـــــــولاً كاهِنٌ لِمَلِيكِنَا * فَمَا هُـوَ فِيمَا قَالَ أَوَّلُ كاذِبِ

ومما تقدم يتضح لنا: حجم الفساد الاقتصادي والإداري الكبير، الذي استشرى في المجتمعات العربية القديمة،وحولها الى كتلة من الفساد الذي بدأ ينخر في جسدها، لاسيما وأن مظاهره قد تخللت كافة مفاصل الدولة،وأخذ خطرها يتسع ويمتد ليشمل كافة المؤسسات

القضائية،التي يفترض بها ان تكون السند القوي للضعيف والحصن المنيع للمظلوم، فدخلت الرشوة جيوب الملوك والقضاة والمحكمين حتى قلبت موازين الحق في البلاد؛ مما اسهم في تفشي الظلم والجور، وحال دون تحقيق العدالة المنشودة في هذه المجتمعات العربية قبل الاسلام.

الخاتمة

خلصت الدراسة الى بعض النتائج التي يمكن اجمالها بما يأتي:

١ـ تخللت المجتمعات العربية القديمة كافة مظاهر الفساد الاقتصادي والإداري ، وربما تعد ظاهرة الرشوة من ابرز مظاهر الفساد المعروفة عندهم منذ القدم .

٢ـ للرشوة عند العرب مفاهيم ودلالات لغوية واصطلاحية تدل عليها،فهي عندهم عبارة عن "كل ما يعطى لإبطال حقٍ،أو إحقاق باطلٍ"،وربما اتسع مفهومها ليشمل الممارسات المالية التي تنم عنها، كالاتاواة ، والبراطيل، والحُلوان، والمصانعة.

٣ـ شكلت الرشوة ظاهرة خطيرة على حياة العرب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في كافة الممالك العربية التي قامت في بلاد الرافدين والشام والنيل والجزيرة العربية؛ مما حدى بهم لتجريمها وسن القوانين والأنظمة الكفيلة بردع مرتكبيها واتخاذ العقوبات الصارمة بحقهم كالإعدام والسجن والغرامات المالية، وربما يعد قانون حمورابي(١٧٩٢ـ ١٧٥٠ق.م) في العراق، ونصوص الالواح في بلاد الشام، والبرديات الفرعونية في عهد تحمس الثالث(١٤٧٨ـ١٤٤٧ق.م) من ابرز هذه القوانين التي شرعت للقضاء عليها عندهم منذ القدم.

٤ـ تنوعت مظاهر الرشوة عند العرب وتماوهت بين رشاوى الملوك والمحكمين والكهنة ، ولعل موروثنا العربي زاخر بكم هائل من هذه النماذج ، التي رصدتها الذاكرة العربية لهم،وربما تعد رشوة ملكة سبأ يلقيس لسليمان(عليه السلام) في القرن العاشر قبل الميلاد،ورشوة قريش لكل من ملك الغساسنة ابن جفنة بشان صرف الملك عن عثمان بن حويرث،والنجاشي ملك الحبشة بشان استعادة المهاجرين،فضلا عن رشوة ملك الحيرة النعمان بن المنذر من ابرز رشاوى الملوك المعروفة عند العرب قبل الاسلام.

٦ـ كما تعد رشوة ضمرة بن ضمرة النهشلي،والأقرع بن حابس المجاشعي،ومروان بن زنباع العبسي ، وحاجب الكعبة ، وكاهن هبل من ابرز رشاوى المحكمين والكهنة المعروفة عند العرب قبل الاسلام .

الهوامش والمصادر

(١) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) لسان العرب (ط٣ ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٤١٤هـ) : ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ؛ الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) القاموس المحيط ، تح : محمد نعيم العرقسوسي (ط٨ ـ

مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ٢٠٠٥م): ٣٠٦/١ ؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق (١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تح: لجنة من العلماء(دار الهداية ـ القاهرة ـ ١٩٨٤م): ٤٩٦/٨ ـ ٤٩٧.

(٢) سورة المائدة / الآية (٦).

(٣) الشعراء الهذليون ، ديوان الهذليين ، تح: محمد محمود الشنقيطي (الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٦٥م): ٩٤/٣.

(٤) عاشور ، احمد صقر ، قياس ودراسة الفساد في الدول العربية (المنظمة العربية لمكافحة الفساد ـ بيروت ـ ٢٠٠٩م): ص ٣٧ .

(٥) بشري ، محمد الأمين ، الفساد والجريمة (جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ـ الرياض ـ ٢٠٠٧م): ص ٤٨ ؛ مصطفى ، بشير ، الفساد الاقتصادي (مجلة دراسات اقتصادية ـ مركز البصيرة للبحوث ـ ع (٦) ـ دار الخلدونية ـ الجزائر ـ ٢٠٠٤م): ص ١٢ .

(٦) الازهري،محمد بن احمد(ت٣٧٠هـ)تهذيب اللغة،تح:محمد عوض مرعب(دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ ٢٠٠١م): ٢٧٩/١١؛الجوهري،اسماعيل بن حماد(ت ٣٩٣م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبدالغفور عطار(دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٨٧م): ٢٣٥٧/٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب: ٣٢٢/١٤.

(٧) ابن سيدة ، علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ) المحكم والمحيط الأعظم ، تح: عبدالحميد هنداوي(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م): ١١٩/٨.

(٨) ابن الاثير ، المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر احمد الزاوي، ومحمد الطناحي (المكتبة العلمية ـ بيروت ـ ١٩٧٩م): ٢٢٦/٢.

(٩) الاعشى ، ميمون بن قيس (ت٧هـ) ،الديوان ، تح: عبدالرحمن المصطاوي(دار المعرفة ـ بيروت ـ ٢٠٠٥م): ص ١٠٧.

(١٠) ابن الزبعري، عبدالله، شعر عبدالله بن الزبعري، تح: يحيى الجبوري(ط٢ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨١م): ص ٣٧. والسفاسير : جمع سفسير وهو السمسير .

(١١) الحموي ، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان(ط٢ ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٥م): ٢/ ٥٠٦.

(١٢) الجرجاني ، علي بن محمد (ت٨١٦هـ) التعريفات ، تح: مجموعة من العلماء (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٣م): ص ١١١.

(١٣) الجاحظ،عمرو بن بحر(ت ٢٥٠هـ)الحيوان،تح: عبدالسلام محمد هارون(دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٩٦م): ١/ ٣٢٧؛ الشهاب الخفاجي ،احمد بن محمد(ت ١٠٦٩هـ) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل،تح: محمد كشّاش طرابس(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٨م) : ص ٩٢.

(١٤) سورة البقرة / الآية (١٨٨).

(١٥) الفراهيدي ، الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ) كتاب العين،تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي(دار ومكتبة الهلال ـ بغداد ـ ١٩٨٥م): ١٤٧/٨؛ ابن فارس،احمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)معجم مقاييس اللغة ، تح: عبدالسلام محمد هارون (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٧٩م): ٥٠/١.

(١٦) العسكري،الحسن بن عبد الله(ت ٣٩٥هـ) الفروق اللغوية،تح: محمد ابراهيم سليم(دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع ـ القاهرة ـ د/ت): ص ١٧٣.

(١٧) ابن دريد، محمد بن الحسن(ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي(دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٨٧م): ١/ ٢٣٠ ؛ ابن سيدة ، المحكم والمحيط : ٩/ ٥٤٨.

(١٨) جابر بن حُنَيّ (ت ٥٦٠م): بن حارثة التغلبي، شاعر جاهلي يمني طاف أنحاء نجد وبادية العراق ووصف منازلها، وصحب الشاعر امريء القيس عندما استنجد بقيصر لنصرته .الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت١٣٦٩هـ) ، الأعلام (ط١٥ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ٢٠٠٢م) : ٢/ ١٠٣.

(١٩) الضبي ، المفضل بن محمد(ت ١٦٨هـ)،المفضليات،تح :احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون(ط٦ ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ د/ت) : ص ٢١١.

(٢٠) الزبيدي ، تاج العروس : ٢٨/٧٥ ـ ٧٦.

(٢١) الشهاب الخفاجي،شفاء الغليل: ص ٩٢.

(٢٢) ابن تيمية،احمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ) السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية (وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ـ الرياض ـ ١٤١٨هـ): ص ٥٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس : ٢٨/ ٧٥.

(٢٣) المناوي،محمد بن تاج الدين(ت ١٠٣١هـ) التوقيف على مهمات التعاريف،تح:عبدالحميد صالح حمدان(عالم الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٩٠م) : ص ٧٥.

(٢٤) الآبي،منصور بن الحسين(ت ٤٢١هـ) نثر الدرر في المحاضرات،تح: خالد عبدالغني محفوظ (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ٢٠٠٤م): ٦/٣٢٨.

(٢٥) بيهس الفزاري : هو بيهس بن هلال بن خلف و الملقب بالنعامة لطول رجله،شاعر جاهلي بالرغم من هوجه كان مجيداً . ابن عاصم ، المفضل بن سلمة(ت٢٩٠هـ) الفاخر، تح: عبدالعليم الطحاوي(دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٣٨٠هـ): ص ٦٢؛ ابن الأثير الجزري ،علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الانساب (دار صادر ـ بيروت ـ د/ت): ٢/ ٣٧٧؛

(٢٦) الزمخشري ،محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) اساس البلاغة،تح: محمد باسل عيون السود(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٨م): ص ٥٦.

(٢٧) ابن زهير، كعب بن زهير بن ابي سلمى، الديوان، تح: علي فاعور(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٧م): ص ٦٣.

(٢٨) الجاحظ ، الحيوان : ١/ ٣٢٧ ، ٦/ ١٤٢.

(٢٩) الصاحب ،اسماعيل بن عباد(ت٣٨٥هـ)المحيط في اللغة، تح : محمد حسن آل ياسين (عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٩٤م):٣/٢٠٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ١٤/١٩٤.

(٣٠) ابن دريد ، الإشتقاق ، تح: عبدالسلام محمد هارون (دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٩١م): ص ٥٣٦.

(٣١) الجوهري ، الصحاح : ٦/٢٣١٨.

(٣٢) ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق (ت٢٤٤هـ) اصلاح المنطق ، تح: محمد مرعب (دار احياء التراث ـ بيروت ـ ٢٠٠٢م) : ص ٣٠٦؛ الفحل ، علقمة بن عبدة ، الديوان بشرح الاعلم الشنتمري ، تح: حنا نصر الحتي (دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٩٣م): ص ٩٤.

(٣٣) ابن منظور ، لسان العرب : ٢١٢/٨.

(٣٤) الميداني ، احمد بن محمد (ت ٥١٨هـ) مجمع الأمثال ، تح: محمد محي الدين عبدالحميد (دار المعرفة ـ بيروت ـ د/ ت): ٣١٢/٢.

(٣٥) ابن أبي سلمى ، زهير بن ربيعة ، الديوان ، تح : حمدو طماس (ط٢ ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ٢٠٠٥م): ص ٧٠.

(٣٦) سورة البقرة / الآية (٣٠).

(٣٧) المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ) ، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران (دار الأندلس للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٩٩٦م): ص ٧٤ ـ ٧٥.

(٣٨) سورة المائدة / الآية (٢٧).

(٣٩) ديورَانت، وليام جيمس ، قصة الحضارة ، تر: زكي نجيب محمود(دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٨٨م): ٣٠/٢.

(٤٠) كريمر، صموئيل ، من ألواح سومر ، تر: طه باقر (مكتبة المثنى ـ بغداد ـ ١٩٥٨م): ص ٥٧.

(41) Goetze.Albrecht,Fifty Old Babyloninan Letters From Harmal,(Sumer,14, Iraq,1958):P.38.

(٤٢) الأمين ، محمود ، شريعة حمورابي (دار الوراق للنشر المحدودة ـ لندن ـ ٢٠٠٧م): ص ١٤.

(43) King.L.W, Babylonian Boundary – Stones, and Memorial-Tablets (London,1912):P.78.

(44)Lamber.W.G, Babylonian Wisdom Literature,(Clarendon,Press,Oxford,1960):P.132.

(45) Lambert, Babylonian,op,cit,p.114.

(٤٦) الأمين ، المرجع السابق : ص ٢٠.

(47) Reynolds.Frances, The Babylonian Correspondence of Esarhaddon, and Letters to Assurbanipal and, Sin-sarru-iskun from Northern, and Central Babylonia, State Archives of Assyria, Volme XVIII (*Helsinki,2006):P.139.*

(٤٨) صالح ، عبدالعزيز ، الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق (مكتبة دار الزمان ـ المدينة المنورة ـ ١٩٨٥م): ص ٤٦٠.

(٤٩) لافوت ، صوفي دماري ،الخطف والحبس في العصر البابلي القديم ، تر : جان ماري وآخرون(المركز الوطني للبحث العلمي ـ باريس ـ ٢٠٠٢م): ٤/ ٧٤.

(٥٠) لافوت ، المرجع السابق: ٤/ ٧٥.

(51)Lambert , Na bu chadnezzar king of Justice ,(Iraq , 29,1969):p.9.

(٥٢) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : اسعد داغر (دار الهجرة ـ قم ـ ١٤٠٩هـ): ٢/ ٨٠.

(٥٣) الشطي ، عبدالفتاح عبدالمحسن ، شعراء امارة الحيرة في العصر الجاهلي(دار قباء للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٩٨م): ص

(٥٤) شرف الدين ، عمر ، الشعر في ظلال المناذرة والغساسنة (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٨٧م): ص ٤٤.

(٥٥) الطبري،محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)تاريخ الرسل والملوك(ط٢ ــ دار التراث ــ بيروت ــ ١٩٨٧م): ١٩٦/٢؛الحلي، محمد بن نما(ت٦٠٠هـ) المناقب المزيدية في اخبار الملوك الأسدية،تح: محمد عبدالقادر خريسات وصالح موسى دراركة (مكتبة الرسالة الحديثة ـ عمان ـ ١٩٨٤م): ٣٨٩/١.

(٥٦) العامري ، عامر بن الطفيل ، الديوان (دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٩م): ص ١٣٩. والمحرق هو ملك المناذرة عمرو بن المنذر.

(٥٧) ابن الوردي ،عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ) تاريخ ابن الوردي(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٦م):٦١/١.

(٥٨) بُصرى: مدينة من اعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران في بلاد الشام مشهورة عند العرب منذ القدم . الحموي ، معجم البلدان : ٤٤١/١.

(٥٩) الفتلي،ايثار عبود كاظم ، الفساد الاداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختارة ـ رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة كربلاء ـ كلية الادارة والاقتصاد ـ ٢٠٠٩م): ص ٣٣.

(٦٠) بيومي ، زكريا محمد ، المالية العامة ـ دراسة مقارنة بين مبادئ المالية العامة في الدولة الاسلامية والدولة الحديثة(دار النهضة العربية ـ القاهرة ـ ١٩٧٩م): ص ٥٦٢.

(٦١) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، تح: خورشيد احمد فاروق (عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٥م): ص ١٥٤ ـ ١٥٦.

(٦٢) صالح ،الملاجع السابق: ص ٢٣٦.

(٦٣) عصفور ، محمد ابو المحاسن ، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم(ط٢ ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٩م): ص ١٨٣ ، ٢٠٠.

(٦٤) فخري، احمد، مصر الفرعونية ـ موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد (مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ٢٠١٢م): ص ١٣٣ ـ ١٣٤.

(٦٥) كمال ، محرم ، الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء (ط٢ ـ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٩٨م) : ص ١٠٧ ـ ١٠٨.

(٦٦) كمال، المرجع السابق : ص٦٩ ؛ فخري ، المرجع السابق : ص ١٣٣ ـ ١٣٤.

(٦٧) كمال ، المرجع السابق: ص ١١٨ .

(٦٨) صالح ، الشرق الأدنى : ص ٣٥٧.

(٦٩) الهمداني ، صفة جزيرة العرب : ص ٤٦ ـ ٤٨ ؛ الحموي ، معجم البلدان :١٣٧/٢.

(٧٠) ابن عبد ربه الاندلسي ، احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ) العقد الفريد (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ): ٣٥٣/٣.

(٧١) سالم ، السيد عبدالعزيز ، دراسات في تاريخ العرب ـ تاريخ الدولة العربية (مؤسسة شباب الجامعة ـ الاسكندرية ـ٢٠٠٨م):ص ١٤.

(٧٢) ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن ايوب(ت٢١٣هـ) التيجان في ملوك حمير (مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ـ صنعاء ـ ١٣٤٧هـ): ص ١٦٧.

(٧٣) سورة النمل / الآية (٣٥ ـ ٣٦).

(٧٤) ابن حبيب ، المنمق : ص ١٥٤ ـ ١٥٦.

(٧٥) الزبيري ، مصعب بن عبدالله (ت٢٣٦هـ) نسب قريش، تح : ليفي بروفنسال (ط٣ ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ د/ت): ص ٢١٠؛ ابن حبيب ، المنمق : ص ١٥٦؛ ابن حزم الظاهري ، محمد بن احمد (ت٤٥٦هـ) جمهرة انساب العرب ، تح : لجنة من العلماء (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٣م): ص ١١٨.

(٧٦) ابن حبيب ، المصدر السابق: ص ١٥٧.

(٧٧) ابو الحسين المعتزلي، القاضي عبدالجبار بن احمد(ت ٤١٥هـ) تثبيت دلائل النبوة(دار المصطفى ـ القاهرة ـ د/ت) : ٢/ ٥٠٥، ٥٠٨ ؛ ابن الأثير الجزري ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبدالسلام تدمري (دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٩٧م): ٦٧٧/١.

(٧٨) الطبري ، تاريخ : ٢/ ١٩٣ ـ ١٩٥.

(٧٩) الحلي ، المناقب : ٣٨٩/١ .

(٨٠) الطبري ، المصدر السابق : ١٩٦/٢ ـ ١٩٨.

(٨١) القزويني، زكريا بن محمد(ت٦٨٢هـ) آثار البلاد وأخبار العباد(دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٨م): ص ٤٧٠.

(٨٢) النويري، احمد بن عبدالوهاب(ت ٧٣٣هـ) نهاية الارب في فنون الادب (دار الكتب والوثائق القومية ـ القاهرة ـ ١٤٢٣هـ): ٣٢٦/١٥.

(٨٣) ابن الاثير الجزري ، المصدر السابق: ٤٣٨/١.

(٨٤) ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) المعارف ، تح: ثروت عكاشة (ط٢ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٩٢م): ص ٦٤٩ ـ ٦٥٠.

(٨٥) الأصفهاني ، حمزة بن الحسن(ت٣٦٠هـ) تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (دار ومكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦١م): ص ٨٦.

(٨٦) البغدادي ، عبدالقادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح : عبدالسلام محمد هارون (ط٤ ـ مكتبة الخانجي ـ١٩٩٧م): ٢٠/٨ ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (ط٤ ـ دار الساقي ـ عمان ـ ٢٠٠١م): ١٠/ ٣٠٧.

(٨٧) ابن رفاعة الهاشمي ، زيد بن عبد الله بن مسعود (ت ٤٠٠هـ) الامثال (دار سعد الدين ـ دمشق ـ ١٤٢٣هـ): ص ١٧٦.

(٨٨) الاعشى ، الديوان : ص ١٠٧.

(٨٩) ابو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ) كتاب الديباج ، تح: عبدالله سليمان الجربوع وآخرون (مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٩١م): ص٩٩.

(٩٠) البكري ،عبد الله بن عبد العزيز(ت ٤٨٧ هـ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تح: عبد العزيز الميمني(دار الكتب العلمية، بيروت ـ ١٩٣٥م):٤٨٧/١.

(٩١) البغدادي ، خزانة الادب : ٥١٠/٩.

(٩٢) ابو عبيدة ، كتاب الديباج : ص ٩٩ .يوم الكلاب : هي ايام حرب جرت بين بكر وتغلب ، منها يوم كلاب الاول ، والثاني.

(٩٣) الأخطل،غياث بن غوث ،الديوان، تح: محمد مهدي ناصر الدين(ط٢ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٤م): ص ٢٤٦. والكلاب : اسم وادي بثهلان لبني العرجاء من نمير بين شمام وجبلة .

(٩٤) ابن حبيب ، المنمق : ٢٨٥/١ ـ ٢٨٧.

(٩٥) العسكري ، الاوائل (دار البشير ـ طنطا ـ ١٤٠٨هـ): ص ٢١ ؛ الطبري ، تاريخ : ٢/ ٢٥٦ ؛ الميداني ، مجمع الامثال : ٢١٦/١.

(٩٦) العسكري ، جمهرة الامثال (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٨٨م) :٣٨٧/١.

(٩٧) الزمخشري ،المستقصى في امثال العرب(ط٢ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٧م): ١/ ٧٣.

(٩٨) ابن حبيب ، المصدر السابق : ٢٨٧/١.

(٩٩) ابن سعد، عمر بن سعد بن منيع(ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبدالقادر عطا(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٠م): ١/ ٥٦ ـ ٥٧؛ الطبري ، المصدر السابق: ٢/ ٢٥٨.

(١٠٠) ابن قتيبة ، المعارف : ص ٦٠٤ ؛ ابن كثير ، اسماعيل بن عمر(ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تح: عبدالله عبدالمحسن التركي (دار هجر للطباعة ـ بيروت ـ ١٩٩٧م): ٢٣٨/٣.

(١٠١) الجمحي، محمد بن سلام(٢٣٢هـ) طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر(دار المدني ـ جدة ـ د/ ت): ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦.

(١٠٢) ابن الزبعري، عبدالله، شعر عبدالله بن الزبعري، تح: يحيى الجبوري(ط٢ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨١م): ص ٣٧. والسفاسير : جمع سفسير وهو السمسير .

(١٠٣) القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ) صبح الاعشى في صناعة الانشا (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٧م): ٤٥٤/١.

(١٠٤) ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق (ت ١٥١هـ) السير والمغازي ـ سيرة ابن اسحاق ، تح : سهيل زكار (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٧٨م): ص ٣٣ ؛ الأزرقي ، محمد بن عبدالله (ت ٢٥٠هـ) اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تح: رشدي الصالح ملحس (دار الاندلس للنشر ـ بيروت ـ ١٣٨٩هـ): ٤٦/٢.

(١٠٥) ابن هشام،التيجَان : ٢٧٧ وما بعدها.

(١٠٦) الهمداني ، الحسن بن احمد (ت ٣٣٤هـ) صفة جزيرة العرب (مطبعة بريل ـ ليدن ـ١٨٨٤م): ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

قائمة المصادر:

١.القرآن الكريم.

٢.ابن أبي سلمى ، زهير بن ربيعة ، الديوان ، تح : حمدو طماس (ط٢ ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ٢٠٠٥م).

٣.ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق (ت ١٥١هـ) السير والمغازي ـ سيرة ابن اسحاق ، تح : سهيل زكار (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٧٨م).
٤.ابن الاثير ، المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر احمد الزاوي، ومحمد الطناحي (المكتبة العلمية ـ بيروت ـ ١٩٧٩م).
٥.ابن الأثير الجزري ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبدالسلام تدمري (دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٩٧م).
٦.ابن الأثير الجزري ،علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الانساب (دار صادر ـ بيروت ـ د/ت).
٧.ابن الزبعري، عبدالله، شعر عبدالله بن الزبعري، تح: يحيى الجبوري(ط٢ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨١م).
٨.ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق (ت٢٤٤هـ) اصلاح المنطق ، تح: محمد مرعب (دار احياء التراث ـ بيروت ـ ٢٠٠٢م).
٩.ابن الوردي ،عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ) تاريخ ابن الوردي(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٦م).
١٠.ابن تيمية، احمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ) السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية (وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ـ الرياض ـ ١٤١٨هـ).
١١.ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، تح: خورشيد احمد فاروق (عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٥م).
١٢.ابن حزم الظاهري ، محمد بن احمد (ت٤٥٦هـ) جمهرة انساب العرب ، تح : لجنة من العلماء (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٣م).
١٣.ابن دريد ، الإشتقاق ، تح: عبدالسلام محمد هارون (دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٩١م).
١٤.ابن دريد، محمد بن الحسن(ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي(دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٨٧م).
١٥.ابن رفاعة الهاشمي ، زيد بن عبد الله بن مسعود (ت ٤٠٠هـ) الامثال (دار سعد الدين ـ دمشق ـ ١٤٢٣هـ).
١٦.ابن زهير، كعب بن زهير بن ابي سلمى، الديوان، تح: علي فاعور(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٧م).
١٧.ابن سعد، عمر بن سعد بن منيع(ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبدالقادر عطا(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٠م).
١٨.ابن سيدة ، علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ) المحكم والمحيط الأعظم ، تح: عبدالحميد هنداوي(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م).
١٩.ابن عاصم ، المفضل بن سلمة(ت٢٩٠هـ) الفاخر، تح: عبدالعليم الطحاوي(دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٣٨٠هـ).
٢٠.ابن عبد ربه الاندلسي ، احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ) العقد الفريد (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ).
٢١.ابن فارس،احمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)معجم مقاييس اللغة ، تح: عبدالسلام محمد هارون (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٧٩م).

٢٢.ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) المعارف ، تح: ثروت عكاشة (ط٢ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٩٢م).
٢٣.ابن كثير ، اسماعيل بن عمر(ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تح: عبدالله عبدالمحسن التركي (دار هجر للطباعة ـ بيروت ـ ١٩٩٧م).
٢٤.ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) لسان العرب (ط٣ ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٤١٤هـ).
٢٥.ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن ايوب(ت٢١٣هـ) التيجان في ملوك حمير (مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ـ صنعاء ـ ١٣٤٧هـ).
٢٦.ابو الحسين المعتزلي، القاضي عبدالجبار بن احمد(ت ٤١٥هـ) تثبيت دلائل النبوة(دار المصطفى ـ القاهرة ـ د/ت).
٢٧.ابو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ) كتاب الديباج ، تح: عبدالله سليمان الجربوع وآخرون (مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٩١م).
٢٨.الآبي،منصور بن الحسين(ت ٤٢١هـ) نثر الدرر في المحاضرات،تح: خالد عبدالغني محفوظ (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ٢٠٠٤م).
٢٩.الأخطل،غياث بن غوث ،الديوان، تح: محمد مهدي ناصر الدين(ط٢ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٤م).
٣٠.الأزرقي ، محمد بن عبدالله (ت ٢٥٠هـ) اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تح: رشدي الصالح ملحس (دار الاندلس للنشر ـ بيروت ـ ١٣٨٩هـ).
٣١.الازهري،محمد بن احمد(ت٣٧٠هـ)تهذيب اللغة،تح:محمد عوض مرعب(دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ ٢٠٠١م).
٣٢.الأصفهاني ، حمزة بن الحسن(ت٣٦٠هـ) تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (دار ومكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦١م).
٣٣.الاعشى ، ميمون بن قيس (ت٧هـ) ،الديوان ، تح: عبدالرحمن المصطاوي(دار المعرفة ـ بيروت ـ ٢٠٠٥م).
٣٤.الأمين ، محمود ، شريعة حمورابي (دار الوراق للنشر المحدودة ـ لندن ـ ٢٠٠٧م).
٣٥.بشري ، محمد الأمين ، الفساد والجريمة (جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ـ الرياض ـ ٢٠٠٧م).
٣٦.البغدادي ، عبدالقادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح : عبدالسلام محمد هارون (ط٤ ـ مكتبة الخانجي ـ١٩٩٧م).
٣٧.البكري ،عبد الله بن عبد العزيز(ت ٤٨٧هـ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تح: عبد العزيز الميمني(دار الكتب العلمية، بيروت ـ ١٩٣٥م).
٣٨.بيومي ، زكريا محمد ، المالية العامة ـ دراسة مقارنة بين مبادئ المالية العامة في الدولة الاسلامية والدولة الحديثة(دار النهضة العربية ـ القاهرة ـ ١٩٧٩م).
٣٩.الجاحظ،عمرو بن بحر(ت ٢٥٠هـ)الحيوان،تح: عبدالسلام محمد هارون(دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٩٦م).

٤٠.الجرجاني ، علي بن محمد (ت٨١٦هـ) التعريفات ، تح: مجموعة من العلماء (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٣م).
٤١.الجمحي، محمد بن سلام(٢٣٢هـ) طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر(دار المدني ـ جدة ـ د/ ت).
٤٢.الجوهري،اسماعيل بن حماد(ت ٣٩٣م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبدالغفور عطار(دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٨٧م).
٤٣.الحلي، محمد بن نما(ت٦٠٠هـ) المناقب المزيدية في اخبار الملوك الأسدية،تح: محمد عبدالقادر خريسات وصالح موسى دراركة (مكتبة الرسالة الحديثة ـ عمان ـ ١٩٨٤م).
٤٤.الحموي ، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان(ط٢ ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٥م).
٤٥.ديورَانت، وليام جيمس ، قصة الحضارة ، تر: زكي نجيب محمود(دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٨٨م).
٤٦.الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق (١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تح: لجنة من العلماء(دار الهداية ـ القاهرة ـ ١٩٨٤م): ٨/٤٩٦ ـ ٤٩٧.
٤٧.الزبيري ، مصعب بن عبدالله (ت٢٣٦هـ) نسب قريش، تح : ليفي بروفنسال (ط٣ ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ د/ت).
٤٨.الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت١٣٦٩هـ) ، الأعلام (ط١٥ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ٢٠٠٢م).
٤٩.الزمخشري ،المستقصى في امثال العرب(ط٢ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٧م).
٥٠.الزمخشري ،محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) اساس البلاغة،تح: محمد باسل عيون السود(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٨م).
٥١.سالم ، السيد عبدالعزيز ، دراسات في تاريخ العرب ـ تاريخ الدولة العربية (مؤسسة شباب الجامعة ـ الاسكندرية ـ٢٠٠٨م).
٥٢.شرف الدين ، عمر ، الشعر في ظلال المناذرة والغساسنة (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٨٧م).
٥٣.الشطي ، عبدالفتاح عبدالمحسن ، شعراء امارة الحيرة في العصر الجاهلي(دار قباء للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٩٨م).
٥٤.الشعراء الهذليون ، ديوان الهذليين ، تح: محمد محمود الشنقيطي (الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٦٥م).
٥٥.الشهاب الخفاجي ،احمد بن محمد(ت ١٠٦٩هـ) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل،تح: محمد كشّاش طرابس(دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٨م).
٥٦.الصاحب ،اسماعيل بن عباد(ت٣٨٥هـ)المحيط في اللغة، تح : محمد حسن آل ياسين (عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٩٤م).
٥٧.صالح ، عبدالعزيز ، الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق (مكتبة دار الزمان ـ المدينة المنورة ـ ١٩٨٥م).

٥٨.الضبي ، المفضل بن محمد(ت ١٦٨هـ)،المفضليات،تح :احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون(ط٦ ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ د/ت).
٥٩.الطبري،محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)تاريخ الرسل والملوك(ط٢ ـ دار التراث ـ بيروت ـ ١٩٨٧م).
٦٠.عاشور ، احمد صقر ، قياس ودراسة الفساد في الدول العربية (المنظمة العربية لمكافحة الفساد ـ بيروت ـ ٢٠٠٩م).
٦١.العامري ، عامر بن الطفيل ، الديوان (دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٩م).
٦٢.العسكري ، الاوائل (دار البشير ـ طنطا ـ ١٤٠٨هـ).
٦٣.العسكري ، جمهرة الامثال (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٨٨م).
٦٤.العسكري،الحسن بن عبد الله(ت ٣٩٥هـ) الفروق اللغوية،تح: محمد ابراهيم سليم(دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع ـ القاهرة ـ د/ت).
٦٥.عصفور ، محمد ابو المحاسن ، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم(ط٢ ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٩م).
٦٦.علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (ط٤ ـ دار الساقي ـ عمان ـ ٢٠٠١م).
٦٧.الفتلي،ايثار عبود كاظم ، الفساد الاداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختارة ـ رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة كربلاء ـ كلية الادارة والاقتصاد ـ ٢٠٠٩م).
٦٨.الفحل ، علقمة بن عبدة ، الديوان بشرح الاعلم الشنتمري ، تح: حنا نصر الحتي (دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٩٣م).
٦٩.فخري، احمد، مصر الفرعونية ـ موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد (مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ٢٠١٢م).
٧٠.الفراهيدي ، الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ) كتاب العين،تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي(دار ومكتبة الهلال ـ بغداد ـ ١٩٨٥م).
٧١.الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) القاموس المحيط ، تح : محمد نعيم العرقسوسي (ط٨ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ٢٠٠٥م).
٧٢.القزويني، زكريا بن محمد(ت٦٨٢هـ) آثار البلاد وأخبار العباد(دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٨م).
٧٣.القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ) صبح الاعشى في صناعة الانشا (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٧م).
٧٤.كريمر، صموئيل ، من ألواح سومر ، تر: طه باقر (مكتبة المثنى ـ بغداد ـ ١٩٥٨م).
٧٥.كمال ، محرم ، الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء (ط٢ ـ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٩٨م).
٧٦.لافوت ، صوفي دماري ،الخطف والحبس في العصر البابلي القديم ، تر : جان ماري وآخرون(المركز الوطني للبحث العلمي ـ باريس ـ ٢٠٠٢م).

٧٧.المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ) ، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران (دار الأندلس للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٩٩٦م).
٧٨.المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : اسعد داغر (دار الهجرة ـ قم ـ ١٤٠٩هـ).
٧٩.مصطفى ، بشير ، الفساد الاقتصادي (مجلة دراسات اقتصادية ـ مركز البصيرة للبحوث ـ ع (٦) ـ دار الخلدونية ـ الجزائر ـ ٢٠٠٤م).
٨٠.المناوي،محمد بن تاج الدين(ت ١٠٣١هـ) التوقيف على مهمات التعاريف،تح:عبدالحميد صالح حمدان(عالم الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٩٠م).
٨١.الميداني ، احمد بن محمد (ت ٥١٨هـ) مجمع الأمثال ، تح: محمد محي الدين عبدالحميد (دار المعرفة ـ بيروت ـ د/ ت).
٨٢.النويري، احمد بن عبدالوهاب(ت ٧٣٣هـ) نهاية الارب في فنون الادب (دار الكتب والوثائق القومية ـ القاهرة ـ ١٤٢٣هـ).
٨٣.الهمداني ، الحسن بن احمد (ت ٣٣٤هـ) صفة جزيرة العرب (مطبعة بريل ـ ليدن ـ١٨٨٤م).

84.Goetze.Albrecht,Fifty Old Babyloninan Letters From Harmal,(Sumer,14, Iraq,1958).
85.King.L.W, Babylonian Boundary – Stones, and Memorial-Tablets (London,1912).
86.Lamber.W.G, Babylonian Wisdom Literature,(Clarendon,Press,Oxford,1960).
87.Lambert , Na bu chadnezzar king of Justice ,(Iraq , 29,1969).
88.Reynolds.Frances, The Babylonian Correspondence of Esarhaddon, and Letters to Assurbanipal and, Sin-sarru-iskun from Northern, and Central Babylonia, State Archives of Assyria, Volme XVIII (*Helsinki,2006).*

BIBLIOGRAPHY

1. The Holy Quran.
2. Ibn Abi Salma, Zuhair bin Rabia, Al Diwan, edited by: Hamdo Tamas (2nd Edition, Dar Al Marefa, Beirut, 2005 AD).
3. Ibn Ishaq, Muhammad Ibn Ishaq (d. 151 AH), Al-Seer and Al-Maghazi - Biography of Ibn Ishaq, edited by: Suhail Zakkar (Dar Al-Fikr - Beirut - 1978 AD).
4. Ibn al-Athir, al-Mubarak ibn Muhammad (d. 606 AH) The End in Gharib al-Hadith and Athar, edited by: Taher Ahmad al-Zawi, and Muhammad al-Tanahi (The Scientific Library - Beirut - 1979 AD).
5. Ibn al-Athir al-Jazari, The Complete Book of History, edited by: Omar Abdul Salam Tadmury (Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut - 1997 AD).
6. Ibn al-Athir al-Jazari, Ali ibn Abi al-Karam (d. 630 AH), the core in the refinement of genealogy (Dar Sadir - Beirut - d / t).
7. Ibn Al-Zabari, Abdullah, The Poetry of Abdullah Bin Al-Zabari, Edited by: Yahya Al-Jubouri (2nd edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1981 AD).
8. Ibn al-Sakit, Yaqoub Ibn Ishaq (d. 244 AH), Reform of the Logic, edited by: Muhammad Merheb (Dar Ihya al-Turath - Beirut - 2002 AD).
9. Ibn Al-Wardi, Omar bin Muzaffar (d. 749 AH), The History of Ibn Al-Wardi (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1996 AD).

10. Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abd al-Halim (d. 728 AH) Sharia policy in reforming the shepherd and the parish (Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Riyadh - 1418 AH).
11. Ibn Habib, the embellished in the news of Quraysh, edited by: Khurshid Ahmed Farouk (The World of Books - Beirut - 1985 AD).
12. Ibn Hazm Al-Dhaheri, Muhammad bin Ahmad (d. 456 AH), The Genealogical Society of the Arabs, edited by: A Committee of Scholars (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1983 AD).
13. Ibn Duraid, Derivation, Edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun (Dar Al-Jeel - Beirut - 1991 AD).
14. Ibn Duraid, Muhammad bin Al-Hassan (d. 321 AH), the language group, edited by: Ramzi Mounir Baalbaki (Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - 1987 AD).
15. Ibn Rifa'a al-Hashemi, Zaid bin Abdullah bin Masoud (d. 400 AH), proverbs (Dar Saad al-Din - Damascus - 1423 AH).
16. Ibn Zuhair, Ka'b bin Zuhair bin Abi Salma, Al-Diwan, edited by: Ali Faour (The House of Scientific Books - Beirut - 1997 AD).
17. Ibn Saad, Omar bin Saad bin Manea (d. 230 AH), Al-Tabaqat Al-Kubra, Edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta (The House of Scientific Books - Beirut - 1990 AD).
18. Ibn Sayeda, Ali Ibn Ismail (d. 458 AH), the arbitrator and the greatest ocean, edited by: Abdul Hamid Hindawi (The Scientific Book House - Beirut - 2000 AD).
19. Ibn Asim, Al-Mufaddal Ibn Salamah (d. 290 AH) Al-Fakher, edited by: Abdul-Alim Al-Tahawy (Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya - Cairo - 1380 AH).
20. Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi, Ahmed bin Muhammad (d. 328 AH), The Unique Contract (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - 1404 AH).
21. Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), Dictionary of Language Measures, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun (Dar Al-Fikr - Beirut - 1979 AD).
22. Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim (d. 276 AH), Al-Ma'arif, edited by: Tharwat Okasha (2nd Edition, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1992 AD).
23. Ibn Katheer, Ismail bin Omar (d. 774 AH), The Beginning and the End, edited by: Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki (Dar Hajar for Printing - Beirut - 1997 AD).
24. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram (d. 711 AH), Lisan al-Arab (3 edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH).
25. Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham bin Ayyub (d. 213 AH) Crowns in the Kings of Himyar (Yemeni Studies and Research Center - Sana'a - 1347 AH).
26. Abu Al-Hussein Al-Mu'tazili, Judge Abdul-Jabbar bin Ahmed (d. 415 AH), Confirming the Proofs of Prophethood (Dar Al-Mustafa - Cairo - D / T).
27. Abu Ubaidah, Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi (d. 209 AH), The Book of Brocade, edited by: Abdullah Suleiman Al-Jarbou and others (Al-Khanji Library - Cairo - 1991 AD).
28. Al-Abi, Mansour bin Al-Hussein (d. 421 AH), prose pearls in the lectures, edited by: Khaled Abdel-Ghani Mahfouz (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 2004 AD).
29. Al-Akhtal, Ghiath bin Ghouth, Al-Diwan, edited by: Muhammad Mahdi Nasser Al-Din (2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1994 AD).

30. Al-Azraqi, Muhammad bin Abdullah (d. 250 AH), Akhbar Makkah and the antiquities contained therein, edited by: Rushdi Al-Saleh Malhas (Dar Al-Andalus for Publishing - Beirut - 1389 AH).
31. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH), Tahdheeb Al-Lugha, Edited by: Muhammad Awad Mereb (Dar Revival of Arab Heritage - Beirut - 2001 AD).
32. Al-Isfahani, Hamza bin Al-Hassan (d. 360 AH), The History of the Years of the Kings of the Earth and the Prophets (Hayat House and Library - Beirut - 1961 AD).
33. Al-Asha, Maymoon bin Qais (d. 7 AH), Al-Diwan, edited by: Abdul Rahman Al-Mustawi (Dar Al-Maarifa - Beirut - 2005 AD).
34. Al-Amin, Mahmoud, The Law of Hammurabi (Dar Al-Warraq Publishing Limited - London - 2007 AD).
35. Bushra, Muhammad Al-Amin, Corruption and Crime (Naif Arab University for Security Sciences - Riyadh - 2007 AD).
36. Al-Baghdadi, Abd al-Qadir bin Omar (d. 1093 AH), the treasury of literature and the core of Lisan al-Arab, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun (4th Edition - Al-Khanji Library - 1997 AD).
37. Al-Bakri, Abdullah bin Abdul-Aziz (d. 487 AH), Samt Al-Lali in explaining Amali Al-Qali, edited by: Abdul Aziz Al-Maimani (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - 1935 AD).
38. Bayoumi, Zakaria Muhammad, Public Finance - A Comparative Study between the Principles of Public Finance in the Islamic State and the Modern State (Arab Renaissance House - Cairo - 1979 AD).
39. Al-Jahiz, Amr bin Bahr (d. 250 AH), Al-Hayyun, Edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun (Dar Al-Jil - Beirut - 1996 AD).
40. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad (d. 816 AH), definitions, edited by: A group of scholars (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - 1983 AD).
41. Al-Jamahi, Muhammad bin Salam (232 AH) The Layers of Fools of Poets, edited by: Mahmoud Muhammad Shaker (Dar Al-Madani - Jeddah - Dr. / T).
42. Al-Jawhary, Ismail bin Hammad (d. 393 AD), Al-Sahih, The Crown of Language and the Arabic Language, edited by: Ahmed Abdul-Ghafour Attar (Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - 1987 AD).
43. Al-Hali, Muhammad bin Nama (d. 600 AH), Al-Manaqib Al-Mazidiyah in the news of the Asadian kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Khuraisat and Saleh Musa Dararka (Al-Risalah Al-Haditha Library - Amman - 1984 AD).
44. Al-Hamwi, Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH), The Dictionary of Countries (2nd edition, Dar Sader, Beirut, 1995 AD).
45. Durant, William James, The Story of Civilization, ed.: Zaki Naguib Mahmoud (Dar Al-Jil, Beirut, 1988).
46. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammed Dr. Bin Abd al-Razzaq (1205 AH) The Crown of the Bride is from the jewels of the dictionary, edited by: A Committee of Scholars (Dar al-Hidaya - Cairo - 1984 AD): 8/496-497.
47. Al-Zubairi, Musab bin Abdullah (d. 236 AH), lineage of the Quraish, edited by: Levi Provençal (3rd Edition, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Dr. T).
48. Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud (d. 1369 AH), Al-Alam (15th edition, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - 2002 AD).
49. Al-Zamakhshari, Al-Mustaqshi fi Proverbs of the Arabs (2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1987 AD).

50. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar (d. 538 AH) The Basis of Rhetoric, Edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1998 AD).
51. Salem, Mr. Abdulaziz, Studies in the History of the Arabs - History of the Arab State (University Youth Foundation - Alexandria - 2008 AD).
52. Sharaf El-Din, Omar, Poetry in the Shadows of Manathira and Ghassanah (The General Egyptian Book Organization - Cairo - 1987 AD).
53. Al-Shatti, Abdel-Fattah Abdel-Mohsen, Poets of the Emirate of Al-Hirah in the Pre-Islamic Era (Dar Quba for Printing and Publishing - Cairo - 1998 AD).
54. The Huthali Poets, Diwan al-Hudhali, edited by: Muhammad Mahmoud al-Shanqeeti (The National House for Printing and Publishing - Cairo - 1965 AD).
55. Al-Shihab Al-Khafaji, Ahmed bin Muhammad (d. 1069 AH), Healing Al-Ghalil regarding what is in the words of the Arabs from the intruder, Edited by: Muhammad Kashash, Trabis (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - 1998 AD).
56. Al-Sahib, Ismail bin Abbad (d. 385 AH), Al-Muheet in Language, Edited by: Muhammad Hassan Al Yassin (The World of Books - Beirut - 1994 AD).
57. Saleh, Abdulaziz, The Ancient Near East in Egypt and Iraq (Dar Al-Zaman Library - Medina - 1985 AD).
58. Al-Dhabi, Al-Mufaddal bin Muhammad (d. 168 AH), Al-Mufaddaliat, Edited by: Ahmed Muhammad Shaker and Abd al-Salam Muhammad Harun (6th edition, Dar al-Ma'arif, Cairo, Dr. / T).
59. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), History of the Messengers and Kings (2nd Edition, Dar Al-Turath, Beirut, 1987 AD).
60. Ashour, Ahmed Saqr, Measuring and Studying Corruption in the Arab Countries (Arab Anti-Corruption Organization - Beirut - 2009).
61. Al-Amiri, Amer bin Al-Tufail, Al-Diwan (Dar Sader - Beirut - 1979 AD).
62. Al-Askari, Al-Awael (Dar Al-Bashir - Tanta - 1408 AH).
63. Al-Askari, Jamharat Al-Amital (Dar Al-Fikr - Beirut - 1988 AD).
64. Al-Askari, Al-Hassan bin Abdullah (d. 395 AH), linguistic differences, edited by: Muhammad Ibrahim Salim (Dar Al-Ilm for Culture, Publishing and Distribution - Cairo - Dr. T).
65. Asfour, Muhammad Abu al-Mahasen, Milestones of the History of the Ancient Near East (2nd Edition, Arab Renaissance House, Beirut, 1989 AD).
66. Ali, Jawad, Al-Mufassal in the History of the Arabs before Islam (4th Edition, Dar Al-Saqi, Amman, 2001 AD).
67. Al-Fatli, Ethar Abboud Kazem, administrative and financial corruption and its economic and social effects in selected countries - an unpublished master's thesis (University of Karbala - College of Administration and Economics - 2009 AD).
68. Al-Fahl, Alqamah bin Abda, Al-Diwan, explained by Al-Alam Al-Shantmari, edited by: Hanna Nasr Al-Hitti (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 1993 AD).
69. Fakhry, Ahmed, Pharaonic Egypt - a brief history of Egypt from the most ancient times until the year 332 BC (Printing of the Egyptian General Book Organization - Cairo - 2012 AD).
70. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH), The Book of Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai (Al-Hilal Library and House - Baghdad - 1985 AD).

71. Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Al-Qamous Al-Muheet, edited by: Muhammad Naim Al-Iraksousi (8th edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 2005 AD).
72. Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad (d. 682 AH), Antiquities of the Country and News of the Worshipers (Dar Sader - Beirut - 1998 AD).
73. Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (d. 821 AH), Sobh Al-Asha in the Industry of Al-Insha (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - 1987 AD).
74. Cramer, Samuel, From the Tablets of Sumer, citation: Taha Baqir (Al-Muthanna Library - Baghdad - 1958 AD).
75. Kamal, Muharram, Judgment, Proverbs, and Advice for the Ancient Egyptians (2nd Edition, Egyptian General Book Authority Press, Cairo, 1998 AD).
76. Lavot, Sophie Damari, Kidnapping and Imprisonment in the Old Babylonian Era, TR: Jean-Marie and others (National Center for Scientific Research - Paris - 2002 AD).
77. Al-Masoudi, Ali bin Al-Hussein (d. 346 AH), Akhbar al-Zaman and Who Was Destroyed by the Two Events, Wonders of Countries and the Submerged in Water and Urbanism (Dar Al-Andalus for Printing and Publishing - Beirut - 1996 AD).
78. Al-Masoudi, Promoter of Gold and Minerals of Essence, edited by: Asaad Dagher (Dar Al-Hijrah - Qom - 1409 AH).
79. Mustafa, Bashir, Economic Corruption (Journal of Economic Studies - Insight Center for Research - P (6) - Dar Al-Khaldoniyah - Algeria - 2004 AD).
80. Al-Manawi, Muhammad bin Taj al-Din (d. 1031 AH), the suspension of the missions of definitions, edited by: Abd al-Hamid Salih Hamdan (The World of Books - Cairo - 1990 AD).
81. Al-Maidani, Ahmed bin Muhammad (d. 518 AH), Majma' al-Athbulah, edited by: Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid (Dar al-Ma'rifah – Beirut – Dr. / T).
82. Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdel-Wahhab (d. 733 AH) The End of the Lord in the Arts of Literature (Dar Al-Kutub and National Documents - Cairo - 1423 AH).
83. Al-Hammadani, Al-Hassan bin Ahmed (d. 334 AH), the description of the Arabian Peninsula (Brill Leiden Press, 1884 AD).
84. Goetze.Albrecht,Fifty Old Babyloninan Letters From Harmal,(Sumer,14, Iraq,1958).
85. King.L.W, Babylonian Boundary – Stones, and Memorial-Tablets (London,1912).
86. Lamber.W.G, Babylonian Wisdom Literature,(Clarendon,Press,Oxford,1960).
87. Lambert , Na bu chadnezzar king of Justice ,(Iraq , 29,1969).
88. Reynolds.Frances, The Babylonian Correspondence of Esarhaddon, and Letters to Assurbanipal and, Sin-sarru-iskun from Northern, and Central Babylonia, State Archives of Assyria, Volme XVIII (*Helsinki,2006).*